المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 12 تموز 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

. رفع سعر الكهرباء بنسبة 9.6 %

. حالة طوارئ خلال زيارة بايدن لإسرائيل وخلافات من وراء الكواليس

. تفكيك وحدة عسكرية بسبب التنكيل بالجنود الجدد في الوحدة

. موت هاني هريش، نائب قائد معتقل "عوفر" خلال إنقاذه لابنته من الغرق

. 7 % فقط من الشواطئ مسموح السباحة بها

. -اعتقال ضابط في وحدة سرية خاصة والشبهات تجارة المخدرات

. اعتقال بروفيسور بتهمة بيع المخدرات لطلابه

. بن غبير ضد سموتريش: علينا أن نتحد

"معاريف":

. فوضى عشية زيارة بايدن لتل أبيب

. حركة السلام الآن: بلدية تل أبيب طالبتنا بأنزال علم فلسطين الذي رفع عشية وصول بايدن

. الشاهدة بملف نتنياهو 1000: تم شراء جواهر لسارة نتنياهو ب 42 ألف دولار

. اليوم سيتم استجواب الشاهدة من قبل محامي نتنياهو

"هآرتس":

. الوحدة بين غانتس وساعر يقوي الكتلة ضد نتنياهو

. استطلاع في الحزب الديمقراطي الأميركي: ربع من أعضاء الحزب فقط يدعمون بايدن بخوض الانتخابات المقبلة

"تايمز أوف إسرائيل":

. لبيد: يجب على إسرائيل إيجاد طرق جديدة للتعامل مع غزة

. تقرير: محاولات أمريكية للإستحواذ على مجموعة NSO الإسرائيلية للتجسس الإلكتروني

. ترامب وعائلته يتحدثون عن إقتحام الكابيتول في الفيلم الوثائقي "غير مسبوق"

* * *

مقالات

"معاريف": اتهامات أمريكية لإيران بتزويد روسيا بطائرات مسيرة للحرب في أوكرانيا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان أمس الإثنين أن الولايات المتحدة تعتقد أن إيران تعتزم تسليح روسيا وتزويدها بمئات الطائرات بدون طيار للحرب في أوكرانيا. وكشف في بيان صحفي صادر عن المستشار أن لدى الأمريكيين معلومات تفيد بأن إيران تعتزم تدريب الروس باستخدام الطائرات المسيرة التي ستوفرها، ويأتي تقرير سوليفان بعد ساعات من التهديد الإيراني، قبيل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للكيان. ووجه الحرس الثوري الليلة الماضية رسالة تهديد إلى "حلفاء إسرائيل"، قال فيها إن "التحالف الدفاعي الجاري إنشاؤه لن يكون فعالاً ضد المقاومة وضد إيران." وشدد العميد ياد الله جواني رئيس شعبة الشؤون السياسية بالحرس الثوري على أن "هناك تكهنات حول أهداف وعواقب وصول بايدن إلى المنطقة." وأضاف العميد جواني أن "التكهنات حول وصوله تشمل تشجيع السعودية

على زيادة صادرات النفط، في أعقاب أزمة الطاقة العالمية، فضلاً عن محاولة تسريع مشروع التطبيع بين الدول العربية والإسرائيلية، وخاصة إقامة العلاقات السعودية الصهيونية." وبشأن مستقبل التحالف الدفاعي الإقليمي قال جواني": إنهم بالطبع يعملون على إقامة تحالف دفاعي إقليمي للتعامل مع جبهة المقاومة والجمهورية الإسلامية."فيما يتعلق بإمكانية تشكيل الناتو العربي، يتم اقتراح سيناريوهات مختلفة، ولكن بغض النظر عن أي من هذه السيناريوهات يتحقق، فهناك حقائق في هذا الصدد يمكن استخدامها للتنبؤ بمستقبل مثل هذا التحالف."

* * *

محلل "إسرائيلي" يحذر من خطورة بدء الحرب الجوية بين "إسرائيل" و"حزب الله"

حذر المحلل "الإسرائيلي" في القناة ال13 العبرية "تسفي يحزكيلي" من أن المرحلة القادمة ستشهد حرباً جوية بين حزب الله وكيان العدو. واعتبر "يحزكيلي" صباح اليوم (الجمعة) في حديث لبرنامج نسيم مشعل على FM 103 أن ما يحدث "يمكن أن يطلق عليها بداية الحرب الجوية بين "إسرائيل" وحزب الله."
وأضاف:" نحن ونصرالله نخوض اشتباكات في عدة ميادين، ودخلت الساحة الجوية على الخط في الأسبوع الماضي وعلى "إسرائيل" أن تنتبه لها؛ لأنها سوف تبقينا مشغولين في المستقبل القريب، وسوف تجتذب هذه الساحة الكثير من النار."

وقال يحزكيلي إن نصرالله وجد في الأسبوع الماضي سببًا لتشغيل طائرته بدون طيار وإرسالها إلى منصة الغاز الجديدة، بهدف إرسال رسالة مفادها أن هذه المنصة بالنسبة له هي هدف طالما لم يتم حل قضية الحدود بين "إسرائيل" ولبنان بالاتفاق بين الطرفين. ونوه إلى أن قدرات حزب الله الجوية التي تحسنت حسب يحزكيلي والتي عزاها لشحنات الأسلحة الإيرانية الأخيرة خلال العام الماضي هي التي دفعت نصر الله إلى وضع طائراته المسيرة في مواجهة القوات الجوية "الإسرائيلية" والتي لا ترد على تحرشه بها. وأشار إلى أن الإيرانيين نجحوا في استنساخ قدرات" الطائرات بدون طيار "للطائرات الأمريكية بدون طيار التي قاموا بتشغيلها وتلك التي اشتروها من طالبان بعد هروب الأمريكيين، إضافة الى حملة جديدة جديرة للغاية بتحديث وتطوير وزيادة القدرات التقنية لطائرات حزب الله.

وزعم يحزكيلي بأن عدم الرد "الإسرائيلي" يشجع زعيم حزب الله على الاستمرار في التصرف بطريقته والتي كانت بدايتها جس نبض عبر إرسال ثلاث طائرات مسيرة غير مسلحة إلى منصة الغاز ولم ترد "إسرائيل"،

وبحسب رأيه عدم الرد الإسرائيلي كان خطأ رغم أن أيدي "إسرائيل" مقيدة في قدرتها على الرد لأنها تخترق المجال الجوي اللبناني أيضا.

كما رأى أن "عدم رد "إسرائيل" سيشجع نصر الله على إرسال المزيد من الطائرات بدون طيار، وهذا يدل على قدرة نصر الله على مناورتنا فهو يعلم أننا لن نذهب إلى الحرب بسبب الطائرات بدون طيار ويمكنه من جانبه استفزازنا."

وقال يحزكيلي :"برأيي أن نصرالله أثبت في هذه الجولة أنه يستطيع مهاجمتنا بطائرات بدون طيار والتي نجح عبرها في تحدينا وفحص جهوزيتنا الجوية وقدرتنا على ضبط النفس وصبرنا ولن يكتفي نصر الله بذلك في ظل عدم الرد الإسرائيلي بل سيواصل تحدينا." وعزا يحزكيلي مواصلة حزب الله التحدي عبر طائرات بدون طيار عدم فرض أثمان عليه عبر الرد "الإسرائيلي."

* * *

زيارة بايدن: "الثغرات" في البرنامج والغضب من نتنياهو واحتمال حديث بينيت

معلقة الشؤون السياسية في القناة 12دافنا ليئيل

لم يتبق إلا يومان لزيارة بايدن: فعلى عكس الماضي لا زالت زيارة الرئيس الأمريكي "لإسرائيل" غير مغلقة ومليئة بالثغرات. وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل الزيارة مساء أمس (الاثنين)، إن الأمريكيين لا يردون على الاستفسارات ولا يعطون أجوبة على أجزاء كثيرة حول الزيارة حتى الآن، وأحد تلك الأجزاء التي لا تزال مفتوحة هي زيارة حفل افتتاح المكابيا (دورة الألعاب مكابيه) أو ما إذا كان بايدن سيتحدث في مستوطنة ياد فاشيم. كقاعدة عامة لا يزال كل ما يتعلق بالتفاصيل الخاصة بالرئيس خلال الزيارة غير واضح، فقائمة الطعام على سبيل المثال ظلت حتى الآن سرية تماماً، على عكس ما كان معتاداً في الماضي. ما بدأ يتضح للآن هو أن حفل الاستقبال في مطار بن غوريون، حيث من المتوقع أن يهبط بايدن الساعة 3:25 بعد الظهر، وسيستقبله الرئيس يتسحاق هرتسوغ ورئيس الوزراء يائير لبيد.

مساء أمس كشف مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان أن بايدن سيحضر قمة افتراضية رباعية مع قادة "إسرائيل" والإمارات العربية المتحدة والهند خلال زيارته للشرق الأوسط هذا الأسبوع.

وصرح سوليفان للصحفيين أن القمة ستركز على الأمن الغذائي وعلى المستوى الدولي، وأوضح سوليفان أن "بايدن مهتم بمساعدة إسرائيل على تحقيق تكامل أعمق في الشرق الأوسط، لكن أي تطبيع مع السعودية قد يستغرق وقتاً طويلاً."

كما تجري محادثات لإضافة كلمة لنائب رئيس الوزراء نفتالي بينيت في مطار بن غوريون، وجاء الطلب من مكتب رئيس الوزراء وليس من مكتب رئيس الوزراء الانتقالي وهناك فرصة معتدلة أن يتحدث بينيت عند هبوط بايدن للمطار، ولكن هناك فرصة أكبر للتحدث في أحد العروض خلال الزيارة.

كما أن ما هو مؤكد للآن أنه لن يكون هناك مراسم للمصافحة الطويلة بعد هبوط الرئيس، وأوضحت دعوة وجهت إلى مجلس الوزراء أنه "بسبب قيود الجدول الزمني وباء كورونا والطقس الحار، لن يصافح الرئيس الأمريكي الضيوف ولن تكون هناك فرصة لالتقاط الصور الشخصية." وسيلتقي زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو بالرئيس جو بايدن خلال زيارته "لإسرائيل" في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وتخشى مصادر سياسية من أن عدم مواكبة زعيم المعارضة لموقف "إسرائيل" يمكن أن يضر بالصراع ضد إيران، وقد كانت آخر مرة تلقى فيها نتنياهو تحديثاً أمنياً قبل حوالي أربعة أشهر. وكانت الخطوة الأولى التي اتخذها رئيس الوزراء لبيد عندما تولى منصبه هي الاتصال بنتنياهو في مكالمة هاتفية، وتوسل إليه أن يأتي ويتلقى تحديثا أمنياً حول آخر المستجدات، وفي وقت لاحق، أصدر لبيد أيضاً خطاباً رسمياً دعا فيه إلى الاجتماع.

قال نتنياهو إنه على استعداد لتلقي تحديث أمني فقط من خلال السكرتير العسكري، لأنها كانت فترة انتخابات لكن هذا لم يحدث أيضاً. وقالت مصادر سياسية لـ للقناة ال12 العبرية إن الأمر "يتراوح من إضاعة فرصة إلى الإضرار الفعلي بالزيارة واختيار نتنياهو عدم تلقي تحديث أمني سيضر بالجبهة الموحدة مع الأمريكيين." من المقرر أن يصل جو بايدن إلى هنا بحمل كبير من النوايا الحسنة وقليل من الاهتمام لمنطقتنا.

* * *

"إسرائيل اليوم": خوفا من تسلل حزب الله: الجيش "الإسرائيلي" يقرر إحاطة مستوطنة "ميتولا" بجدار وسط حالة من الغضب بين المستوطنين

سكان مستوطنة ميتولا غاضبون من نية الجيش "الإسرائيلي" بناء جدار حول المستوطنة بدلاً من السياج الحدودي، ويأتي قرار الجيش في أعقاب مخاوف من تسلل مقاتلي حزب الله بهدف احتلال المستوطنات

"الإسرائيلية"، لكن المستوطنين أعربوا عن معارضتهم لخطة إحاطة المستعمرة بجدار، وقالوا إن ذلك سيؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بطبيعة حياتهم.

وقال"ليئور بيز" عضو "المجلس المحلي" إن "العيش محاط بجدران يشبه العيش داخل سجن، إنه شعور مروع بأنه سيكون هناك جدار بارتفاع تسعة أمتار أمام منزلك."

وأوضح المسؤول أن الأضرار الجسيمة التي ستلحق بالمناظر الطبيعية ستؤدي أيضًا إلى إلحاق أضرار جسيمة بصناعة السياحة، وهو فرع رئيسي في المستوطنة بعد أن أصبحت الزراعة غير قادرة على دعم العائلات.

وكان قائد المنطقة الشمالية قد التقى الأسبوع الماضي بالسكان في المستوطنة وعرض الخطة عليهم، زاعمًا أنه قلق على سلامتهم وأمنهم. وكان الجيش كشف قبل ثلاث سنوات ونصف عن أنفاق حفرها حزب الله من لبنان إلى داخل الأراضي المحتلة، بما في ذلك أنفاق حفرت أمام مستوطنة ميتولا كان من الممكن استخدامها لتنفيذ التهديد.

وأضاف بيز أن بناء الجدار غير صحيح أيضا من وجهة النظر الأمنية.

وتساءل عن:"ما هي الرسالة التي سننقلها للجانب الآخر، الرسالة هي أن الجيش الإسرائيلي خائف ويغلق على نفسه؟. لن يمنع الجدار الحرب ولا إطلاق الصواريخ ولا مرور الطائرات بدون طيار، على الأكثر سيمنع الجدار المتسللين من العبور والاحتكاك مع السكان اللبنانيين، وعلى أي حال، خلال عملية "حارس الأسوار" من الجانب اللبناني قاموا بتسلق الجدار، ولم يردعهم الجدار ولم يوقفهم."

* * *

"هآرتس": الإدارة الأمريكية تطالب السلطة الفلسطينية بدعم التطبيع

بقلم جاكي خوري

أجرت السلطة الفلسطينية في الأيام الأخيرة اتصالات مع الإدارة الأمريكية بشأن صياغة البيان الختامي الذي من المتوقع أن يلقيه الرئيس محمود عباس والرئيس الأمريكي جو بايدن بعد زيارة الأخير إلى بيت لحم يوم الجمعة المقبل. وقال مسؤولون فلسطينيون لصحيفة "هآرتس": "إن السلطة الفلسطينية محبطة من صيغ البيان التي تم تمريرها لهم حتى الآن من قبل الإدارة الأمريكية"، وبحسب قولهم في الوقت الحالي

يبدو أن بايدن على وشك الإدلاء بتصريحات تتعلق بالقضايا الاقتصادية فقط دون الإشارة إلى القضايا السياسية.

ويعتزم بايدن الإعلان عن مساعدة مالية للمستشفيات الفلسطينية في القدس ولعدد من المنظمات المدنية التي تروج للتطبيع مع "إسرائيل" بحسب مسؤول كبير، ومع ذلك وفقاً للمحادثات الداخلية الأخيرة مع الممثلين الأمريكيين والأوروبيين، فإن الدعم المالي الذي سيعلن عنه بايدن لن يشمل دعماً لميزانية السلطة الفلسطينية. فيما تساءل المسؤول الكبير: المال والمساعدات أمران مهمان للغاية، ولكن ماذا عن الموقف السياسي الواضح؟ لسوء الحظ في الوقت الحالي، لا يوجد فرق سياسي بين إدارة بايدن وإدارة ترامب، وبهذا الشكل لا يمكن التقدم ولا يمكن تعزيز السلطة الفلسطينية.

تشعر السلطة الفلسطينية بالإحباط لأنه لا يتوقع من الإدارة الأمريكية معالجة العديد من القضايا التي تهمهم، مثل فتح القنصلية الأمريكية في شرق القدس، وإزالة منظمة التحرير الفلسطينية من قائمة "المنظمات الإرهابية" في الكونجرس، واعتبار حدود عام 1967 كشرط أساسي للتفاوض مع "إسرائيل"، وتقديم موقف واضح وحازم من المستوطنات، وبالإضافة إلى ذلك تطالب السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة بالعمل على إلغاء أمر إعلان ست منظمات مجتمع مدني في الضفة الغربية "منظمات إرهابية"، وهو الإعلان الذي وقعه وزير جيش العدو بني غانتس في تشرين الأول / أكتوبر.

كما تعرب السلطة الفلسطينية عن استيائها من الطلب الأمريكي من عباس بالتعبير عن دعمه ل"عمليات التطبيع الإسرائيلية" مع الدول العربية، ويزعم الأمريكيون أن مثل هذا الإعلان قد يمهد الطريق لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"، لكن السلطة الفلسطينية يطالبون أولاً ب "الاعتراف الإسرائيلي" بحدود عام 1967. وفي رام الله ينتظرون أن تتخذ الولايات المتحدة موقفاً أكثر حزماً بشأن مقتل الصحفية شيرين أبو عاقله مما نشر الأسبوع الماضي بعد فحص للرصاصة أُجري في "إسرائيل"، لكن تم إبلاغهم في رام الله الليلة أن الرئيس الأمريكي لن يتطرق لهذه القضية أيضاً.

* * *

"إسرائيل اليوم": ناتو شرق أوسطي.. حُلم لن يتحقق

بقلم عوديد غرنوت

رئيس متعاطف وصديق حقيقي "لإسرائيل"، ملتزم بأمنها وبالروابط القوية بين البلدين، لكن قدميه في تل أبيب وتفكيره بعيداً كل البعد عن هنا، في الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وفي المواجهة مع الصين وفي

انتخابات التجديد النصفي للكونجرس، التي قد توجع الحزب الديمقراطي وتلحق الضرر بهم. في الأشهر الأخيرة عمل المقربون من الرئيس بجد لصد الانتقادات من الداخل بشأن الرحلة نفسها، وخاصة قرار بايدن بلقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يمقته نشطاء حقوق الإنسان في واشنطن، وطرحوا ثلاثة مطالب رئيسية:

- أولاً :مطالبة السعوديين بتخفيف الارتفاع المذهل في أسعار النفط عن طريق زيادة الإنتاج.
- وثانياً :ضم السعودية إلى دول عربية قامت بتطبيع علاقاتها مع "إسرائيل."
- وثالثاً :إقامة نوع من التحالف الدفاعي بين الدول العربية و"إسرائيل" بهدف إيجاد رد إقليمي على التهديد الإيراني، وبالتالي المساعدة أيضاً في الحد من التدخل الأمريكي النشط في الشرق الأوسط.

إن الجهد المبذول لتحقيق هذه الأهداف الثلاثة يجعل زيارة الرئيس بايدن إلى المملكة العربية السعودية ولقائه المتوقع مع قادة تسع دول عربية في جدة أبرز ما في الرحلة، في حين أن الزيارة التي سيقوم بها إلى "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية هي أقل أهمية، فهي ستكون نوع من المحطة للاستراحة في الطريق.

وسيكرر في تل أبيب التزام واشنطن بأمن "إسرائيل"، أما في بيت لحم فسيشرح لأبو مازن أنه لا يمكن توقع أن تبدأ حكومة انتقالية في "إسرائيل" مفاوضات حول حل الدولتين، وأنه يجب الاكتفاء بمضاعفة المساعدة الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

ليس فقط في "إسرائيل" يتابعون ماذا سينتج عن قمة جدة، الفهم بأن الولايات المتحدة تحاول أن تستنسخ في الشرق الأوسط نوعاً من الناتو الشرق أوسطي ليكون حاجزاً أمام نوايا إيران العدوانية، على غرار ما يحدث في أوروبا دفع بإيران هذا الأسبوع لأول مرة بأن تصدر تحذيراً شديد اللهجة إلى الدول المجتمعة في جدة تحذر فيه بأن تحقيق هذه الخطوة سيقود إلى اضطراب خطير في الاستقرار في المنطقة.

هل لدى إيران سبب للقلق؟

لقد علم كاتب هذه السطور بأنه استعداداً لزيارة بايدن للمنطقة قدم الأمريكيون إلى السعودية ودول الخليج ومصر والأردن وغيرها مسودة اتفاقية تعاون إقليمي لدراستها والاطلاع عليها، ليس فقط في موضوع إنشاء "مظلة جوية" والتنسيق والربط بين الرادارات ونقاط الاحداثيات للدفاع ضد هجوم صاروخي، ولكن أيضاً مجالات أخرى – اقتصادية وسياسية وغير ذلك.

وستتم مناقشة الموضوع وربما حسمه في قمة جدة، لكن حتى الدول العربية التي دعمت في قمة شرم الشيخ الشهر الماضي بمشاركة رئيس الأركان كوخافي إنشاء آلية تنسيق أمني مع "إسرائيل" تفضل للقيام بذلك سراً وبدون استفزاز وتحدي للإيرانيين.

أولئك الذين أوضحوا بالفعل أنهم لن يدخلوا تحت هذه المظلة حتى في السر، هم العمانيون والقطريون، حيث عمل البلدان كوسيطين بين إيران والولايات المتحدة لاستئناف المحادثات النووية ولا يريدان خسارة هذه المكانة. وقطر تستعد لاستضافة جولة أخرى من المحادثات، بعد انتهاء زيارة بايدن، وفي قمة جدة سيتم إبلاغ بايدن بأنه إذا كانت وجهة واشنطن فعلاً التوصل إلى لاتفاق، فلا داعي لإغضاب الإيرانيين بالإعلان عن تحالف إقليمي بشكل علني.

* * *

"إسرائيل اليوم": تقرير أممي: جيش "إسرائيل" يرتكب جرائم حرب ضد الأطفال الفلسطينيين

من المتوقع أن يعرّف تقرير خاص ستنشره الأمم المتحدة الليلة (الإثنين) في نيويورك الجيش "الإسرائيلي" بأنه جيش يرتكب جرائم حرب ضد الأطفال، هكذا علمت "إسرائيل" اليوم من مصادر في المنظومة السياسية "الإسرائيلية."

وبحسب مُعدّي التقرير فقد قتل جنود الجيش "الإسرائيلي" أطفالاً فلسطينيين في 40 حالة مختلفة لم يشاركوا فيها في أي قتال؛ لذلك خلص التقرير إلى أن الجيش يرتكب جرائم حرب ضد الأطفال، وأن مؤسسات الأمم المتحدة يجب أن تعرفه على هذا النحو. وذكر التقرير أنه خلال تصعيد الأعمال العدائية في مايو 2021 (الحرب الأخيرة) كانت هناك غارات جوية كبيرة من قبل القوات "الإسرائيلية"؛ مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الجرائم ضد الأطفال، وحتى الآن هذا العام لم نشهد عددا مماثلا من الانتهاكات. ومع ذلك، إذا تكرر الوضع في عام 2022، دون تحسن كبير فيجب إدراج "إسرائيل" في ملحق تقرير الأمين العام للأمم المتحدة على أنها ترتكب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال.

وزارة خارجية العدو على علم بالإعلان المتوقع، ومن المتوقع أن ترد عليه بشدة، وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الوزراء يائير لبيد حذر قبل عدة أشهر من أنه في عام 2022 من المتوقع أن تتم إدانة "إسرائيل" كدولة فصل عنصري. من ناحية أخرى، يقول المسؤولون في المنظومة السياسية إنه على الرغم من وجود معلومات واضحة حول التقرير المنتظر، إلا أن وزارة الخارجية استهانت بالخطر ولم تتصرف بشكل كافٍ لمنع النتيجة الإشكالية.

* * *

"يديعوت أحرنوت": ماذا بعد الاتحاد بين ساعر وغانتس؟

بقلم يوفال كارني

هذا أول اتحاد قبل الانتخابات، بين بني غانتس وجدعون ساعر: أمل جديد -أزرق وأبيض، فبالنسبة لوزير الجيش هذه بداية لتحرك سياسي دراماتيكي يهدف إلى تحقيق طموحاته في الحملة القادمة، والمتمثلة في استعادة نجاحات حزب أزرق – أبيض الأصلية (بدلاً من لبيد وأشكنازي ويعالون – ساعر وإزنكوت)، ولتحويل السباق الى سباق ثلاثي الرؤوس (مقابل نتنياهو ولبيد) وليصبح مرشحاً لرئاسة الوزراء.

وضع غانتس وساعر، والذي فاز حزبه بأربعة إلى خمسة مقاعد في استطلاعات مختلفة لكنه لم ينجح بالمرور فوق نسبة الحسم في استطلاعات أخرى، مفتاحاً لوضع المرشحين على القائمة المشتركة، نسبة الثلثين من أزرق وأبيض وثلث القائمة من أمل جديد. وسيتصدر غانتس القائمة وسيحتل ساعر المرتبة الثانية، وستكون "بنينا تامانو شتا" في المركز الثالث و"حيلي تروبر" في المركز الرابع و"يفعات شاشا بيتون" المركز الخامس و"مايكل بيتون" المركز السادس، وسيحتل "زئيف إلكين" المركز السابع و"أوريت فركاش هكوهين" في المركز الثامن. وإذا انضم ايزنكوت إلى الاتحاد، فسيحصل على المركز الثالث في القائمة وسيعقد اجتماع الفصائل المشتركة اليوم.

غانتس مقتنع بأنه في الاتحاد الجديد، سيكون مخرجاته أكبر من مجموع مكوناته، بعد أن كلف بإجراء استطلاعات وفحص أهمية الاتحاد. وقال في محادثات مغلقة "هناك احتمال هنا لسحب مقعدين من الليكود. هذا ما يمكن أن يحرم نتنياهو من الوصول الى 61 مقعداً."

ظلت الاتصالات سرية وتم انكار وجودها، وبهدف الحفاظ على سرية هذه الخطوة عن وزير الاتصالات يوعاز هاندل، والذي يشكل مع تسفيكا هاوزر حزب باسم "ديرخ ارتس"وهو جزء من مكونات حزب أمل جديد حسب اتفاقيات ائتلافية سابقة.

وقرر غانتس وساعر اغتيال هاندل سياسياً وعدم وضعه على القائمة حيث يعتقد الاثنان أنه يشكل عبئاً انتخابياً بسبب الخلافات مع المتدينين الحريديم بعد الإصلاحات التي أقرها. يعتقد هاندل أن غانتس ينتقم منه بعد أن منعه في ذلك الوقت من العمل كرئيس للوزراء بسبب حق النقض الذي فرضه على القائمة المشتركة.

في الأسبوع الماضي، تم الكشف في يديعوت أحرونوت أنهم أرسلوا رسالة من أزرق أبيض والأبيض إلى ساعر: اتفاقية بدون هاندل، والذي من جهته، هو على اتصال برئيسة حزب يمينا أييليت شاكيد التي التقى بها أمس.

عقد غانتس وساعر مؤتمرا صحفيا الليلة الماضية عرضا فيه الاتحاد التي أصبحت بمعنى" الضمير "في كتلة يمين الوسط وعلى حد تعبير ساعر: "اليمين الرسمي ومركز الأمن." وأشاد وزير القضاء بشريكه الجديد وقال إنه المرشح المناسب اليوم لمنصب رئيس الوزراء" :هذا هو التصرف المسؤول الذي يجب القيام به، فهو مؤهل لقيادة إسرائيل." وأضاف غانتس" :إسرائيل تمر بأكبر أزمة ديمقراطية في تاريخها، وقد بدأنا نسير على طريق حلها."

لم يتعهد غاتس وساعر بعدم الجلوس في حكومة مع نتنياهو، ولقد ألقوا باللوم عليه في الأزمة السياسية المستمرة. وقال غانتس" :في مرات كثيرة، حدّدت الحواف والهوامش (قطبي السياسة- اقصى اليمين واقصى اليسار) النغمة وترك الوسط الإسرائيلي بدون تصويت." وأضاف ساعر" :الهدف السياسي إقامة حكومة وحدة وطنية واسعة لا تعتمد على الأطراف والحواف."

في الوقت نفسه يبحث غانتس بالفعل عن اللبنة التالية في بناء المعسكر السياسي الجديد وهو الاسم الأكثر سخونة والوحيد حتى الآن: رئيس الأركان السابق إزنكوت.

سيقدم له رئيس حزب ازرق ابيض المركز الثالث في القائمة بالإضافة إلى حقيبة الجيش، من أجل استكمال الاتصال بين الهيئات السياسية الثلاث، (غانتس، ساعر، ازنكوت) فغانتس يريد منع حملة مباشرة بين نتنياهو ولبيد.

قال مسؤول رفيع في أزرق أبيض، مقرب من غانتس، الليلة الماضية" :من بين المرشحين الثلاثة لرئاسة الوزراء، يمتلك غانتس معظم الأوراق السياسية فهو مقبول من جميع الطيف السياسي تقريباً، على عكس لبيد ونتنياهو، والمهمة الكبرى ستكون حرمان نتنياهو من 61 مقعداً."

* * *

"يديعوت أحرونوت": حملة واسعة النطاق لإنشاء بؤر استيطانية بالضفة الغربية بعلم لبيد وغانتس

بقلم تامي يكيراه

ما الذي يجب فعله عندما تعلم أن مخالفة واسعة النطاق على وشك أن تحدث، ولكن السلطات لم توقفها؟ هذه هي الحملة التي تخطط القيام بها منظمة "نحالاه"- التي تطلق على نفسها اسم حركة استيطانية – بين ليلة الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع المقبل بالتعاون مع منظمات أخرى، بعضها ممول من الأموال العامة، حيث يخططون علانية لإنشاء سلسلة من البؤر الاستيطانية غير القانونية في المناطق الفلسطينية.

واستعداداً لذلك يتم عقد المؤتمرات والاجتماعات المنزلية والجولات التمهيدية، وفيما يلي بعض الأمثلة من الأيام القليلة الماضية: جاء في إعلان من منظمة نحالاه يوم الخميس أنه "كجزء من جولاتنا الميدانية قبل التوجه إلى الأرض تجولنا اليوم في "معالوت حلحول" وهي نقطة استراتيجية وهامة تخلق تسلسلاً استيطانياً بين كريات أربع وغوش عتصيون. وفي اليوم التالي كُتبت تغريدة مماثلة وجهت إلى "العائلات نواة الاستيطان في منطقة "بنيامين" الاستيطانية (جنوب الضفة)، وفي الوقت نفسه نُشر مقال بعنوان "لماذا قررنا تجميد الاستيطان بأيدينا؟ وهناك الكثير من المنشورات من هذا القبيل، لا أحد يخفيها بل على العكس تماماً تظهر علانية.

من الشريك في هذه الحملة غير ناحلاه؟

الكتيب الذي وزعه المنظمون يتضمن شعارات المجالس الاستيطانية، شمال الضفة وبنيامين "جنوب الضفة" وغور الأردن، بالإضافة إلى حركات شبابية مثل خركة بيتار وبني عكيفا.

ما مدى خطورة ذلك؟

يظهر الواقع أن البؤر الاستيطانية هي أرض خصبة لعنف المستوطنين، وغير ذلك هم بالطبع يولدون مقاومة وبعدها يصطف الجنود للدفاع عن الجانب المعتدي، والنتيجة – بالطبع – إلحاق الأذى بالفلسطينيين. وهنا لا يمكن أن يكون هناك مؤشرا أوضح لما سيأتي فالسكين التي طعنت الفلسطيني **علي حسن حرب** خلال أحد هذه الجولات الميدانية لهذه الحملة الاستيطانية ستكون بمثابة أول سكين في هذه المعركة.

وبغض النظر عن العنف الفوري، فإن هذه الخطوة خطيرة لأنها تهدف إلى الاستيلاء على الأراضي في نقاط استراتيجية من شأنها أن تزيد من إبعاد فرص حل الصراع الدموي بين "إسرائيل" والفلسطينيين.
فالمنظمون ينتظرون على الأقل أسبوعاً بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ربما لتخفيف في وجه رئيس الدولة الصديقة "لإسرائيل."

إذاً ماذا يحدث هنا؟

ما يحدث هو تخطيط لعملية إجرامية خارج القانون واسعة النطاق من قبل هيئات بعضها ممول من الأموال العامة، والتخطيط لعملية نهايتها – على الأرجح قدر كبير من العنف. كان يجب على دولة سليمة أن توقف هذه الخطة الخطيرة وأن تقاضي منظميها بتهمة التمرد، أو على الأقل على الشروع في تنفيذ جريمة، أو على الأقل كان يجب عليها أن توقف تمويل عن منظمي هذه الحملة.

هذه العصابة الخطيرة تكتب مصير أولادنا وتحكم عليهم بالعيش إلى الأبد على السيف، بدأت بعض المنظمات بالفعل الاستعدادات ضد الحملة لأنه حان وقت الاستيقاظ.

* * *

"هآرتس": رصد ميزانية لربط البؤر الاستيطانية بالكهرباء تمهيدا لشرعنتها

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

رصدت الحكومة الإسرائيلية مبلغ 29.5 مليون شيكل كم أجل ربط بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية المحتلة بشبكة الكهرباء وإعداد خرائط هيكلية لها تمهيدا لشرعنتها وفق ما ذكر موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم الثلاثاء. وجرى رصد هذا المبلغ من خلال دائرة الاستيطان، التابعة للهستدروت الصهيونية وتشكل ذراعا تنفيذيا للحكومة. وهذه ميزانية حصل عليها حزب "يمينا" بموجب الاتفاق الائتلافي. وأقر هذه السياسة رئيس الحكومة السابق ورئيس "يمينا" السابق، نفتالي بينيت، الذي يتولى حاليا حقيبة الاستيطان.

وتمويل البؤر الاستيطانية العشوائية هو بند جديد في خطة عمل دائرة الاستيطان للعام الحالي. وقبل ذلك لم يكن هناك وجودا لهذا البند. وربط البؤر الاستيطانية بالكهرباء مشروط بمصادقة المستوى السياسي، بهدف شرعنة هذه البؤر، وبعد مصادقة وزير الأمن، بيني غانتس، على ذلك. لكن الصحيفة نقلت عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إنه لا يتوقع المصادقة على ربط البؤر الاستيطانية بالكهرباء قريبا.

وأجرت دائرة الاستيطان، في الأسابيع الأخيرة، ترسيم خرائط لعشرات البؤر الاستيطانية العشوائية، بهدف تنفيذ "تحسينات أمنية"، مثل نصب كاميرات أو عربات إخماد نيران. وقال المصدر الأمني إن "الإدارة المدنية" للاحتلال ستعمل من أجل المصادقة على أي بؤرة استيطانية سترتبط بالكهرباء وستنفذ فيها "التحسينات الأمنية."

ونقلت الصحيفة عن مصادر في المستوطنات قولها إن "يمينا" تعهد قبل أشهر عديدة باستثمار هذا المبلغ في البؤر الاستيطانية العشوائية، إلا أن مصاعب قانونية منعت إخراج هذه الخطوة إلى حيز التنفيذ.

ودعمت دائرة الاستيطان إقامة بؤر استيطانية عشوائية، في الماضي، بواسطة منح عشرات قروض بهدف إقامة وتطوير بؤر استيطانية عشوائية، بينها مزارع وكروم. وكانت "صحيفة "كلكليست" قد ذكرت، عام 2019، أن دائرة الاستيطان موّلت مشاريع في هذه البؤر الاستيطانية بمبلغ يزيد عن مليوني شيكل.

وينشط في السنوات الأخيرة ما يسمى بـ"منتدى استيطان الشباب" من أجل شرعنة بؤر استيطانية عشوائية وربطها بشبكة الكهرباء، وباتت الحكومات الإسرائيلية تطلق على هذه البؤر تسمية "استيطان الشباب". إلا أن هذه البؤرة مرتبطة بشبكة الكهرباء في مستوطنات بصورة غير رسمية، وفق ما أكدت الصحيفة. وأشارت إلى أن بؤر استيطانية عشوائية كثيرة هي "بلدات برجوازية بطبيعتها، وتشمل بيوتا واسعة، لكن في بؤر أخرى يسكن سكانها في كرافانات."

وقُدمت في السنوات الأخيرة خطط تهدف إلى شرعنة بؤر استيطانية عشوائية. ففي العام 2020، قدم وزير الاستيطان حينها، تساحي هنغبي، من حزب الليكود، خطة لشرعنة 46 بؤرة استيطانية، قسم منها كأحياء في مستوطنات وقسم آخر كمستوطنات جديدة.

وبسبب تعارض هذه البؤر الاستيطانية مع القانون، وخاصة القانون الدولي، إلى جانب إقامتها في أراض بملكية فلسطينية خاصة، لم تصادق الحكومة الإسرائيلية على خطط كهذه، كما واجهت بؤر استيطانية تقرر شرعنتها، مثل "حفات غلعاد"، مصاعب في مجال التخطيط، وكان سبب ذلك في بعض الحالات أن الطريق الموصلة إليها تمر من أراض بملكية فلسطينية خاصة. غير أنه جرت المصادقة على شرعنة بؤر استيطانية كأحياء في مستوطنات، وبضمن ذلك ثلاث بؤر استيطانية صادقت على شرعنتها بهذه الطريقة حكومة بينيت – لبيد الحالية.

وصادقت دائرة الاستيطان على تمويل مشاريع أخرى خلال ولاية الحكومة الحالية. أحد هذه المشاريع، الذي رُصد له 18.6 مليون شيكل، يهدف إلى تأسيس وتشغيل دوريات لمراقبة البناء في قرى فلسطينية في مناطق .C ويشمل هذا المشروع إنشاء كليات صغيرة لإعداد مستوطنين شبان للخدمة العسكرية في الضفة والجليل والنقب. وسترصد دائرة الاستيطان مبلغ 18 مليون شيكل من أجل إقامة حيين مؤقتين في النقب في إطار مخطط لإقامة مستوطنات جديدة، وذلك بموجب قرار اتخذته الحكومة الحالية، في آذار/مارس الماضي، لإقامة سبع بلدات يهودية في النقب.

* * *

القناة الـ 12: مقال بايدن للواشنطن بوست عن زيارته للشرق الأوسط: من إسرائيل إلى السعودية .. نحو التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في مقالته لصحيفة "واشنطن بوست"، كتب بايدن أنه سيكون أول رئيس يطير من إسرائيل إلى المملكة العربية السعودية، وهي خطوة ستكون رمزا للتقارب بين القدس والعالم العربي واضاف لأول مرة منذ خمس سنوات، تحدث رئيس وزراء إسرائيلي مع رئيس السلطة الفلسطينية هذا الأسبوع، وأشار بايدن، مضيفا أن الإدارة الأمريكية ساعدت في إنهاء عملية حارس الاسوار العام الماضي في غضون 11 يوما فقط، "حرب كان يمكن أن تستمر لأشهر" بشأن الاتفاق النووي: "سنزيد الضغط"

قبيل زيارته إلى إسرائيل كجزء من جولة اللقاءات في الشرق الأوسط، نشر الرئيس الأمريكي جو بايدن مقالا خاصا للجمهور الأمريكي في صحيفة واشنطن بوست أمس (السبت). في المقال، ذكر بايدن أنه سيصبح يوم الجمعة "أول رئيس يطير من إسرائيل إلى جدة في المملكة العربية السعودية". وقال: "ستكون هذه الرحلة رمزا صغيرا للعلاقات الناشئة والخطوات نحو التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي، والتي تعمل الإدارة على تعميقها وتوسيعها."

"في الأسبوع المقبل سأسافر إلى الشرق الأوسط لبدء فصل جديد وأكثر وعدا في مشاركة أمريكا هناك. تأتي هذه الرحلة في وقت حيوي للمنطقة، وستعزز المصالح الأمريكية المهمة". "إن الشرق الأوسط الأكثر أمانا وتكاملا يفيد الأمريكيين من نواح كثيرة. تعتبر الممرات المائية في المنطقة حيوية للتجارة العالمية وسلاسل التوريد التي نعتمد عليها. إن تأمين موارد الطاقة في المنطقة ضرورية للحد من التأثير على التداعيات العالمية للحرب الروسية في أوكرانيا."

وأشار بايدن إلى المحادثات النووية قائلا: "إيران معزولة حتى تعود إلى الاتفاق النووي الذي تخلى عنه سلفي دون برنامج يحل محله"، مدعيا أن الإدارة ستعمل على الضغط على إيران للعودة إلى الاتفاق الموقع سابقا. "في الشهر الماضي، انضمت إلينا أكثر من 30 دولة في إدانة عدم تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نشاطها النووي. وأضاف "ستواصل إدارتي زيادة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي حتى تصبح إيران مستعدة للعودة للالتزام بالاتفاق النووي لعام 2015."

التدخل في حرب "حارس الأسوار" والعلاقات مع الفلسطينيين

كما تطرق بايدن إلى الإجراءات التي اتخذتها إدارته فيما يتعلق بإسرائيل والفلسطينيين منذ انتخابه لهذا المنصب. "في إسرائيل، ساعدنا في إنهاء حرب في غزة في 11 يوما فقط"، ادعى بايدن في إشارة إلى عملية "حارس الأسوار" العام الماضي، والتي قال إنها قد تستمر لعدة أشهر. لقد عملنا مع إسرائيل ومصر وقطر والأردن للحفاظ على السلام دون السماح للإرهابيين بإعادة تسليح أنفسهم."

"لقد أعدنا بناء العلاقات الأمريكية مع الفلسطينيين"، تابع الرئيس. وأضاف: "بالعمل مع الكونغرس، أعادت إدارتي حوالي 500 مليون دولار لدعم الفلسطينيين، بينما قدمت أكبر حزمة دعم لإسرائيل في التاريخ، بلغ مجموعها أكثر من 4 مليارات دولار"، مشيرا إلى المحادثة بين رئيس الوزراء يائير لبيد ومحمود عباس: "هذا الأسبوع، تحدث رئيس وزراء إسرائيلي مع رئيس السلطة الفلسطينية لأول مرة منذ خمس سنوات."

وأضاف الرئيس الأمريكي أن "المنطقة التي ترتبط من خلال الدبلوماسية والتعاون، بدلا من الانهيار من خلال الصراع، أقل احتمالا أن تؤدي إلى التطرف العنيف الذي يهدد وطننا أو الحروب الجديدة التي يمكن أن تضع ضغطا جديدا على القوات العسكرية الأمريكية وعائلاتهم"، مشيرا إلى أن تجنب مثل هذا السيناريو العنيف له أهمية قصوى بالنسبة له. "سأشارك في الدبلوماسية بشكل مكثف - بما في ذلك من خلال الاجتماعات وجها لوجه - لتحقيق أهدافنا."

وزعم بايدن أن "الشرق الأوسط الذي أزوره أكثر استقرارا وأمانا من الشرق الأوسط الذي ورثته إدارتي قبل 18 شهرا". "قبل شهر من تنصيبي، كانت سفارتنا في بغداد تواجه أكبر هجوم صاروخي في العقد الماضي. وقد تضاعفت الهجمات ضد جنودنا ودبلوماسيينا أربع مرات خلال العام الماضي. "لقد أمر سلفي مرارا وتكرارا قاذفات B-52 بالتحليق من الولايات المتحدة إلى المنطقة والعودة لردع هذه الهجمات، لكن ذلك لم ينجح، واستمرت الهجمات."

وتابع بايدن أن "الحرب في اليمن تصاعدت وخلقت واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العالم، مع عدم وجود عملية سياسية في الأفق لإنهاء القتال"، مشيرا إلى التحديات التي لا تزال قائمة في المنطقة. "بعد أن تخلى سلفي عن الاتفاق النووي الذي نجح، أصدرت إيران قانونا يتطلب تسريع سريع لبرنامجها النووي. ثم، عندما سعت الإدارة الأخيرة إلى إدانة إيران على هذا الإجراء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وجدت الولايات المتحدة نفسها معزولة ومعزولة."

وحول تصرفات إدارته تجاه السعودية، قال بايدن: "لقد عكسنا سياسة "الشيك الفارغ" التي ورثناها. نشرت تقرير اجهزة الاستخبارات حول مقتل جمال خاشقجي، وأصدرت عقوبات جديدة، بما في ذلك ضد قوة التدخل السعودية المتورطة في مقتله، وأصدرت 76 حظرا على التأشيرات بموجب قاعدة جديدة تحظر دخول الولايات المتحدة لأي شخص متورط في مضايقة المعارضين في الخارج. كما تصرفنا نيابة عن مواطنين أمريكيين احتجزوا بشكل غير قانوني في المملكة العربية السعودية قبل فترة طويلة من تولي منصبي. ومنذ ذلك الحين، تم إطلاق سراحهم، وسأواصل الضغط من أجل رفع القيود المفروضة على سفرهم."

وزعم أنه "منذ البداية، كان هدفي هو إعادة توجيه العلاقات مع بلد كان شريكا استراتيجيا لمدة 80 عاما، ولكن ليس تمزيقه". واليوم، ساعدت المملكة العربية السعودية في استعادة الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي، ودعمت بالكامل تهدئة الحرب في اليمن، وأعمل الآن مع خبرائي للمساعدة في تحقيق الاستقرار في أسواق النفط مع منتجي أوبك الآخرين."

كما تطرق بايدن إلى الانتقادات التي جاءت على خلفية الأماكن التي سيزورها والقادة الذين سيلتقي بهم: "أعلم أن هناك الكثيرين الذين لا يتفقون مع قراري بالذهاب إلى المملكة العربية السعودية. وجهات نظري حول حقوق الإنسان واضحة وطويلة الأمد، والحريات الأساسية دائما على جدول الأعمال عندما أسافر إلى الخارج، كما ستكون خلال هذه الرحلة، وكما ستكون في إسرائيل والضفة الغربية."

"بصفتي رئيسا، فإن وظيفتي هي الحفاظ على بلدنا قويا وآمنا. يجب أن نتعامل مع العدوان الروسي، وأن نضع أنفسنا في أفضل وضع للتنافس مع الصين، وأن نعمل من أجل مزيد من الاستقرار في الصادرات العالمية". "للقيام بهذه الأشياء، نحتاج إلى إجراء اتصال مباشر مع البلدان التي يمكنها التأثير على هذه النتائج. المملكة العربية السعودية هي واحدة منهم، وعندما ألتقي بالقادة السعوديين يوم الجمعة، سيكون هدفي هو تعزيز الشراكة الاستراتيجية إلى الأمام على أساس المصالح والمسؤولية المتبادلة، مع الإخلاص أيضا للقيم الأمريكية الأساسية."

* * *

"يديعوت أحرونوت": لقاء غانتس أبو مازن: تنسيق أمني قبيل زيارة بايدن والفترة المقبلة معقدة

بقلم ايتمار آيخنر، ويوآف زيتون

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

التقى وزير الدفاع بيني غانتس، الخميس، مع رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن في رام الله. جرى اللقاء بمناسبة عيد الأضحى، وكذلك من أجل التنسيق الأمني والمدني قبيل زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع المقبل إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية. قال غانتس إن "اللقاء جرى بروح جيدة وفي جو إيجابي. وناقش الاثنان خلال لقائهما التحديات الأمنية والمدنية في المنطقة، وأبلغ وزير الدفاع أبا مازن بآخر التطورات المعقدة في الفترة القريبة القادمة في إسرائيل، واتفقا على مواصلة التنسيق الأمني الوثيق وتجنب القيام بخطوات تمس بالاستقرار".

كما ورد أن غانتس تمنى "لرئيس السلطة ولجميع الجمهور الفلسطيني عيد أضحى مباركاً" بهذه المناسبة. وجاء في وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن غانتس استضيف في المقاطعة. وأكد أبو مازن من جانبه "أهمية خلق أفق سياسي واحترام الاتفاقيات ما بين الطرفين". بالإضافة إلى ذلك "دعا إلى وقف الخطوات التي قد تتسبب في تدهور الوضع". حسب تقرير وكالة الأنباء الرسمية، أكد رئيس السلطة الفلسطينية أنه يجب الحفاظ على "مناخ هادئ" قبل زيارة الرئيس بايدن: "نرحب به".

قال مصدر أمني بعد اللقاء إن "غانتس أكد الحاجة إلى الحفاظ على الهدوء والاستقرار مع تأكيد التنسيق الأمني ومنع الإرهاب الذي هو مصلحة لكلا الطرفين". أشار الاثنان بإيجاب إلى تأثير عشرات الخطوات الاقتصادية والمدنية التي تمت في السنة الأخيرة، وأكد غانتس مواصلة هذه السياسة في الفترة المقبلة، وعبرا عن أملهما بتوسيعها في المستقبل.

وأضاف المصدر الأمني أن غانتس وأبو مازن "تحدثا عن الحاجة للعمل لتعزيز الوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، ومن بين أمور أخرى الحوار مع الأمريكان ودول أخرى في المنطقة. وأشار غانتس إلى أنه يرى ضرورة في استمرار تقوية السلطة الفلسطينية وإضعاف منظمة حماس الإرهابية، وهي سياسة يتبعها منذ أكثر من عام".

في اللقاء الذي استمر ساعتين، شارك منسق أعمال حكومة إسرائيلية في "المناطق" [الضفة الغربية] الجنرال غسان عليان، ورئيس مكتب وزير الدفاع معيان يسرائيلي، والسكرتير العسكري العميد ياكي دولف. وشارك من الجانب الفلسطيني وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس الأجهزة الأمنية ماجد فرج.

نذكر أن "واي نت" نشر في بداية الأسبوع أن الشرطة تستعد لاحتمالية تجدد موجة الإرهاب على خلفية زيارة بايدن. لقد علم "واي نت" أن المفتش العام للشرطة يعقوب شبتاي، قال لقادة "المناطق" ولكادر كبير في السلطة إن على "كل منطقة رسم خارطة للأماكن الحساسة لديها وتكثيف منظومة القوى طبقاً لذلك" خصوصاً في الفترة القريبة القادمة. قادة المناطق في الشرطة سيوجهون رجال الشرطة على الأرض لإبداء يقظة عالية واستعداد فوري، مع زيادة وجود الشرطة في البؤر المكتظة بالجمهور وحول أحداث كبيرة يخطط لها في الصيف القريب في أرجاء البلاد، مثلما كان في نهاية الأسبوع الماضي في أحداث الليلة البيضاء في تل أبيب، حيث انتشر في أرجاء المدينة مئات من رجال الشرطة ومن بينهم جنود من الوحدة السرية للشرطة ورجال حماية.

ضابط كبير في الشرطة قال حينئذ في محادثة مع "واي نت": "يتلقى جهاز الأمن عشرات التحذيرات من عمليات إرهابية في أرجاء البلاد. منذ موجة العمليات الأخيرة أحبطنا، بالتعاون مع الوحدة الخاصة والجيش والشاباك، عشرات العمليات التي كانت في طريقها إلى الانطلاق، جزء منها بإلهام من العمليات الأخيرة على شكل عمليات طعن أو إطلاق نار". حسب أقوال الضابط "نفذت وحدة "يمام" التابعة للشرطة في الأسابيع الأخيرة عدداً من الاعتقالات لما يسمى "قنبلة موقوتة" – مخربون كانوا في عمق الأراضي الإسرائيلية، جزء منهم في المدن الكبيرة قبل لحظة من العملية، قال الضابط.

الزيارة الأولى لبايدن كرئيس للولايات المتحدة إلى إسرائيل، احتلت العناوين منذ أسابيع عدة. وفي ظل الأزمة السياسية داخل إسرائيل والانطلاق إلى الانتخابات، كان يبدو أن واشنطن ترددت فيما يتعلق بالقيام بها إلى أن أعلن البيت الأبيض أن الرئيس سيأتي إلى إسرائيل بعد شهر في إطار جولة في الشرق الأوسط تضم أيضاً زيارة للسلطة الفلسطينية وللسعودية. وأوضح مصدر أمريكي حينئذ أنه لا يوجد للزيارة علاقة بالوضع السياسي في إسرائيل. وحسب أقوال المصدر، "الرئيس سيؤكد أن علاقات إسرائيل – الولايات المتحدة أوسع من الزعماء الذين يقفون على رأس الدولتين.

من المتوقع أن يبدأ الرئيس بايدن جولته في الشرق الأوسط في ساعات المساء من الأربعاء 13 تموز وسيمكث في إسرائيل حوالي 40 ساعة. رئيس الحكومة يئير لبيد هو من سيستقبل بايدن في مطار بن غوريون. بناء على طلب الأمريكان، ستقصر مراسيم الاستقبال في المطار بسبب الحرارة العالية المتوقعة وقت هبوط بايدن ما بين الساعة الثالثة والخامسة بعد الظهر، ولهذا لن تكون هنالك مصافحات ما بين بايدن والطاقم الإسرائيلي الأعلى، ولكن ستكون هناك خطابات، كما يبدو لبايدن إلى جانب لبيد والرئيس هرتسوغ.

سيكرس بايدن يوم الجمعة لزيارة السلطة الفلسطينية ولقاء أبو مازن في بيت لحم، ومن المتوقع أن يؤكد ثانية تأييده القوي لحل الدولتين، بعد ذلك سيطير إلى جدة في السعودية.

* * *

"هآرتس": جونسون ونتنياهو تشابه زعيمين واختلاف أتباع

أعضاء الحزب المحافظ، الذين جروا رئيس حكومتهم بوريس جونسون هذا الأسبوع إلى باب الخروج من شارع داونينغ ستريت 10 يمكنهم أن يلوموا أنفسهم فقط. لقد انتخبوه قبل ثلاث سنوات على الرغم من أنهم عرفوه جيداً، لقد عرفوا أن زعيمهم معني بمصلحته الشخصية، يتوق إلى القوة، وهو كذاب أشر. ومع هذا فقد انتخبوه لأنهم قدروا وبحق أن بإمكانه أن يقود المحافظين إلى فوز في انتخابات 2019.

الآن، وعندما بلغت الفضيحة الزبا وانطفأ بريق جونسون في عيون الجمهور البريطاني الواسع، سارع حزبه للتخلص منه. رغم هزلية المحافظين، فجدير بالتقدير أن ما تبقى من ثقافة سياسية يكون فيها كذب رئيس الحكومة ذريعة كافية لاستقالته.

جونسون مصر على الادعاء بأنه حصل على "تفويض" من الشعب لتولي القيادة حتى الانتخابات القادمة. بيد أن رئيس الحكومة في النظام البرلماني لا يشغل منصبه إلا بقوة أعضاء البرلمان الذين هم منتخبو الشعب. من الجيد أن المحافظين حتى ولو بتأخير واضح أوضحوا هذا لجونسون.

نأمل بأن برلمانيين في دول أخرى أيضاً، والتي يضع فيها زعماء شعبويون أنفسهم فوق القانون وفوق التقاليد الديمقراطية، سينجحون في وقف ذلك. وإسرائيل، التي يُتهم فيها بنيامين نتنياهو بجرائم فساد خطيرة يحاول العودة إلى رئاسة الحكومة، يجدر بها أن تتعلم من البريطانيين.

الفضيحة الأخيرة التي أحاطت بجونسون، والتي أدت في النهاية إلى سقوطه، تشبه إلى حد كبير قضية نتان ايشل، رئيس طاقم نتنياهو الذي اضطر في 2012 للاستقالة بعد أن اتضح أنه تحرش جنسياً بنساء عملن في مكتب رئيس الحكومة. وأدرك مؤيدو جونسون أنه يحظر على شخص عرف عن أعمال كهذه، ورغم ذلك رقّى المتحرش وأرسله إلى مهام سياسية بل وكذب على الجمهور في هذا الشأن – مواصلة البقاء في منصبه. في حالة نتنياهو، فقد ظل في منصبه تسع سنوات ونصف السنة بعد أن كشفت أفعال ايشل الذي هو اليوم من مقربيه. ولا أحد من وزراء الليكود نبس ببنت شفة.

زعماء فاسدون مثل جونسون ونتنياهو، يفسدون أحزابهم والمنظومة العامة الواقعة تحت سيطرتهم. من المفضل أن يقوم أعضاء الليكود الذين يتفاخرون بلقب محافظين أن يتعلموا من المحافظين الأصليين.

* * *

"يديعوت أحرونوت": الاقتراح اللبناني كاريش مقابل قانا بين الحل الدبلوماسي ورؤية حزب الله

بقلم إسحق ليفانون

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

عد استفزاز "حزب الله" ضد طوافة كاريش، الذي أدى إلى إسقاط ثلاث مسيرات في عملية مبهرة، يتميز الخطاب الإعلامي والسياسي في إسرائيل بالكفاحية، ويترافق والدعوة لضرب "حزب الله" عسكرياً. وبالفعل، عندما يضربنا "حزب الله" يجب أن نرد ونردع. لكن ما كل شيء يحل بالقوة: ثمة دبلوماسية تكسب مكانة في العالم كنهج مفضل لحل الأزمات والنزاعات، مضافاً إليها العقوبات الاقتصادية. ثمة حالات تكون فيها الدبلوماسية أكثر نجاحاً من القوة العسكرية – والخلاف البحري مع لبنان ينتمي لتلك الحالات.

عملياً، إطلاق نصر الله للمسيرات كان مثابة مقدمة للوضع المعقد السائد بين الأطراف المختلفة في لبنان، ونذكر بعدم الوقوع في خدمة أمين عام "حزب الله"، وعلينا أيضاً ألا ننسى الحقائق المتعلقة بالخلاف البحري. أولًا، "حزب الله" هو الذي يستغل هذه المواجهة البحرية بين إسرائيل ولبنان ليعزز قوته الداخلية في بلاد الأرز. فمكانته ضعفت بعد الانتخابات العامة الأخيرة. وتسمع أصوات النقد ضده من جهات سياسية في الدولة. بالمقابل، ولأول مرة، عرض لبنان موقفاً موحداً على الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين – يختلف عن موقف نصر الله. وعليه، ففي إطلاق المسيرات نحو "طوافة كاريش" يشير نصر الله عملياً إلى أن هذه المنطقة لا تزال موضع خلاف. هذا الوضع يتعارض مع موقف حكومة لبنان: وافق لبنان الرسمي على أن يكون الخلاف فقط على المنطقة الأصلية بمساحة 860 كيلومتر مربع دون توسيع منطقة النزاع، بحيث إن كاريش خارجها، في المنطقة الإسرائيلية.

معظم الممثلين الرسميين في لبنان – كل الأحزاب باستثناء "حزب الله" و"أمل"، يريدون حلاً دبلوماسياً للخلاف. لا أحد يريد مواجهة عسكرية مع إسرائيل. كلهم يشجبون خطوات نصر الله الأخيرة. إضافة إلى ذلك، من المهم الانتباه إلى أن لبنان رفع إلى الوسيط الأمريكي حلاً، ونقله إلى إسرائيل. ويتلخص الاقتراح بصيغة أن كاريش كله لإسرائيل وحقل قانا كله للبنان. حل معقول، ومن ناحية إسرائيل فإن تنازلها عن

نصيبها الافتراضي في قانا يعد حلاً وسطاً يمكن التعايش معه. على أي حال، إن فضائل حل الخلاف تفوق مخاطر استمراره.

صحيفة "الأخبار" اللبنانية، المتماثلة مع "حزب الله" وكذا مع نظام بشار الأسد السوري، روت بأن أحداً ما اقترح أن "يبيع" لبنان لإسرائيل نصيبه في حقل قانا. لكن ما لا يشار إليه في إسرائيل هو أنه لا يوجد اتفاق يعطي لإسرائيل قسماً من قانا.

جواب إيجابي سريع على العرض اللبناني – قانا للبنان وكاريش لنا – سيسمح للوسيط هوكشتاين بإنهاء مهمته مع تسوية. وضع كهذا سيعزز في لبنان العناصر التي تريد تسوية، وتعارض "حزب الله". كما سيقلص سلوك استفزازياً لـ"حزب الله". إضافة إلى ذلك، فإن خطوة كهذه ستعزز النفوذ الأمريكي في بلاد الأرز.

* * *

i24NEWS: غلعاد أردان: "إطلاق مسيرات حزب الله هو محاولة واضحة لتهديد أمن إسرائيل"

شدد غلعاد أردان، "لكننا لن نقبل انتهاك سيادتنا وسنتخذ أي خطوات ضرورية لحماية المواطنين الإسرائيليين."

بعث السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة غلعاد أردان، رسالة إلى مجلس الامن الدولي للتدخل عقب اطلاق منظمة حزب الله المسيرات باتجاه حقل كاريش، مشيرا إلى أن "إسرائيل ستتخذ جميع الاجراءات للدفاع عن بنيتها التحتية."

وأكد غلعاد أردان، أن إطلاق المسيرات هو محاولة واضحة لتهديد أمن إسرائيل، واصفا اياه "باستفزاز قد يؤدي الى تصعيد الاوضاع في المنطقة"، وأكد "وجوب ان تستنكره الاسرة الدولية بشدة"، حسب صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية. وشدد غلعاد أردان، "لكننا لن نقبل انتهاك سيادتنا وسنتخذ أي خطوات ضرورية لحماية المواطنين الإسرائيليين ."

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، قد أكد الخميس الماضي، أن "الطائرات المسيرة التي أطلقها حزب الله اللبناني على حقل الغاز البحري كاريش من إنتاج إيران" وتابع "يجب أن يقال إن حزب الله يعمل نيابة عن إيران، وأسلحته هي أسلحة مصنوعة في إيران، سواء تم تصنيعها هناك أو تم الحصول عليها من قبل حزب الله".

* * *

خلافات إسرائيلية حول استئناف الاتصالات مع السلطة الفلسطينية

إليشع بن كيمون

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

تتكثف الاتصالات السياسية الإسرائيلية الفلسطينية مع اقتراب زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، ورغبة الحكومة الجديدة بقيادة يائير لابيد بإظهار سلوك مغاير لسلفه نفتالي بينيت الذي أعلن مقاطعة رسمية للسلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، مما دفع بلابيد لإجراء اتصال معه، في حين انضم غدعون ساعر رئيس حزب "أمل جديد" إلى بيني غانتس رئيس حزب "أزرق-أبيض"، الذي يواصل اتصالاته مع رام الله.

مع العلم أن هذه التطورات أثارت غضب أوساط اليمين الإسرائيلي، حتى أنها دفعت بالمستشارة السياسية السابقة لرئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، شمريت مئير، للتأكيد أن أي لقاء يجمع رئيس الوزراء الإسرائيلي مع أبو مازن، فإنه يعني الدخول في مفاوضات سياسية، تهدف في النهاية إلى إقامة دولة فلسطينية، رغم أن عاما كاملا مرّ منذ تعيين بينيت رئيسا للحكومة لم يشهد اتصالات برئيس السلطة الفلسطينية.

إليشع بن كيمون مراسل شؤون الضفة الغربية ذكر في مقال بصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن "اتصال لابيد مع أبو مازن شكّل إعلانا لاستمرار التعاون الثنائي بينهما، مما حمل دلالة هامة تعني أن عباس عاد إلى دائرة الضوء، مع أن هذه المحادثة قد تكون جزءًا من الطلبات الأمريكية قبل زيارة بايدن، ومن المحتمل أن يكون لابيد، المقرّب من الإدارة الديمقراطية، يتوقع أن يحصل على عائد من شأنه أن يساعده في الحملة الانتخابية". وأضاف أن "اتصال لابيد مع عباس يمنحه القدرة على أن يلعب في الهامش الذي يمتلكه للتغلب على منافسيه، لا سيما على الساحة السياسية من أجل إحداث نوع من التأثيرات الدراماتيكية، خاصة أن لابيد على مدى سنوات دأب على تحويل الأموال للسلطة الفلسطينية التي كانت تمنحها رواتب للأسرى الفلسطينيين، وفي عام 2021 وحده، تم تحويل 841 مليون شيكل".

استغل اليمين الإسرائيلي هذه الاتصالات بين عباس ولابيد للتحريض عليه، واعتبار ذلك جزءًا من الحملة الانتخابية للجولة القادمة، بالزعم أن عباس ما زال يعمل ضد إسرائيل على الساحة الدولية، ويرسل ممثليه لدفع التحقيق في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، وهاجم إسرائيل بشأن التحقيق في مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، لكن ذات اليمين الإسرائيلي يتجاهل قاصدا أن السلطة الفلسطينية تقدم مساعدات حيوية للاحتلال من خلال التعاون في القضايا الأمنية، وهو أمر بالغ الأهمية وضروري لدولة

الاحتلال.

صحيح أن الاتصالات السياسية بين لابيد وعباس تثير غضب خصومه الحزبيين، لكنها في الوقت ذاته تساعد في تقليل الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مما يجعل الاحتلال معنياً بالحفاظ على هذا التنسيق الأمني، لكن اليمينيين الإسرائيليين يطالبون بترك هذا التنسيق للاتصالات الأمنية لممثلي الجيش والشاباك، وليس المستوى السياسي، بزعم أن إجراء اتصالات سياسية وتفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد يكون له ثمن ذا مغزى.

في الوقت ذاته، من المتوقع أن يتصدر الموضوع الفلسطيني أجندة الأحزاب الإسرائيلية المتنافسة في جولة الانتخابات المبكرة الخامسة المقبلة في نوفمبر، سواء من خلال تكثيف الاتصالات السياسية، أو زيادة مستوى التنسيق الأمني، وربما اندلاع أحداث ميدانية في الضفة الغربية والقدس وغزة، تعيد من جديد طرح موضوع الصراع معهم إلى الواجهة.

تقارير

"ذي ماركر": فقط 4% من سكان الكيان يلتزمون بالتجنيد الاجباري أغلبهم من الفقراء ومن سكان مستوطنات الضفة

بقلم توم ليفنسون

شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

منذ عدة أشهر كان المقدم بوعز (42 عاماً) يستعد لهذه اللحظة، فقد حضر اجتماعات لا حصر لها مع القيادة العليا، وزار القاطع الذي يخدم فيه في هضبة الجولان، وفحص بنفسه المعدات المخصصة لجنوده وعزا السبب في ذلك بقوله" :لم تشارك الكتيبة في التوظيف العملياتي لأكثر من خمس سنوات، لذلك أردت التحقق من التفاصيل حتى يسير كل شيء على ما يرام." لكن عندما وصل بوعز إلى قاعدة إلياكيم للاستفادة من أسبوع التدريب، كانت تنتظره مفاجأة. يقول" :لم يأت أي جندي تقريباً، لقد كان ذلك بمثابة هلوسة". وأضاف "قمت مع باقي الضباط فتحنا قاعدة بيانات الجنود وبدانا بالتواصل معهم عبر الهاتف." ويضيف" :لم يرد البعض، وقال البعض إنهم آسفون، لكنهم ببساطة لا يأتون للعمل في فصل الشتاء في مرتفعات الجولان."

"بعد أن تعافيت من الصدمة وأدركت أنه ليس لدينا ما يكفي من الجنود، أبلغت العميد بأننا لن نتمكن من تنفيذ خطة العمليات كما هو مخطط، وقررنا معاً تقليل عدد من التكليفات في كل موقع أمامي،

وعدم الشروع في الأنشطة التي بدأت على الإطلاق، صحيح أنها ستكون أقل احترافية، لكن ماذا كان بوسعنا أن نفعل؟ لم يكن لدينا خيار."

التهرب من الاحتياط

المقدم بوعز 42 عاماً الذي يشغل منصب قائد كتيبة مدرعة في الاحتياط، هو واحد من عشرات الضباط والجنود والمحققين الأمنيين الذين تحدثت معهم صحيفة ذي ماركر في الأشهر الأخيرة، والذين شكوا من رفض الجنود والضباط بالالتزام بالخدمة الاحتياطية. قال يوني (اسم مستعار)، قائد كتيبة مدفعية في الاحتياط" :كان هناك دائماً أشخاص حاولوا التهرب من جنود الاحتياط، لكن ما أراه مؤخراً ليس مثل ما رأيته في الماضي "لقد تم إرسال رسائل استدعاء للجنود مرتين، مرة واحدة للتدريب ومرة واحدة للعمل في منطقة الضفة الغربية، وفي كلتا الحالتين كان الضباط مضطرون حقاً لاستجداء الجنود للحضور والذي حتى لما يؤدي إلى نتائج مشجعة في النهاية فقد جاء عدد أقل مما قدرنا في البداية. وأضاف "قال البعض إنهم مصابون بفيروس كورونا، وآخرون أن شيئاً ما استجد عندهم في العمل، وكان هناك من رفض الرد على الاتصال في اللحظة الأخيرة دون أن يقول أي شيء، رغم أنهم أعلنوا في المحادثات الأولية مع القادة أنهم سيأتون."

تم تسجيل عدم الامتثال بالالتحاق بالاحتياط ليس فقط بين الجنود العاديين، ولكن أيضاً بين الضباط، وفي إحدى الحوادث التي وقعت في العام الماضي، رفض قائد كتيبة اللواء الثامن في سلاح المدرعات الالتحاق بالعمل الميداني. وقال إنه عندما أرسل إليه جدول إكسل الذي يتضمن أنشطة الكتيبة للعام المقبل، بأنه فقد الرابط الذي يظهر فيه جدول المهام، لذلك لم يستعد له، وفيما بعد تم إلغاء الأنشطة العملياتية للكتيبة وبدأ "الجيش الإسرائيلي" في إجراء تحقيق لفحص الحادث.

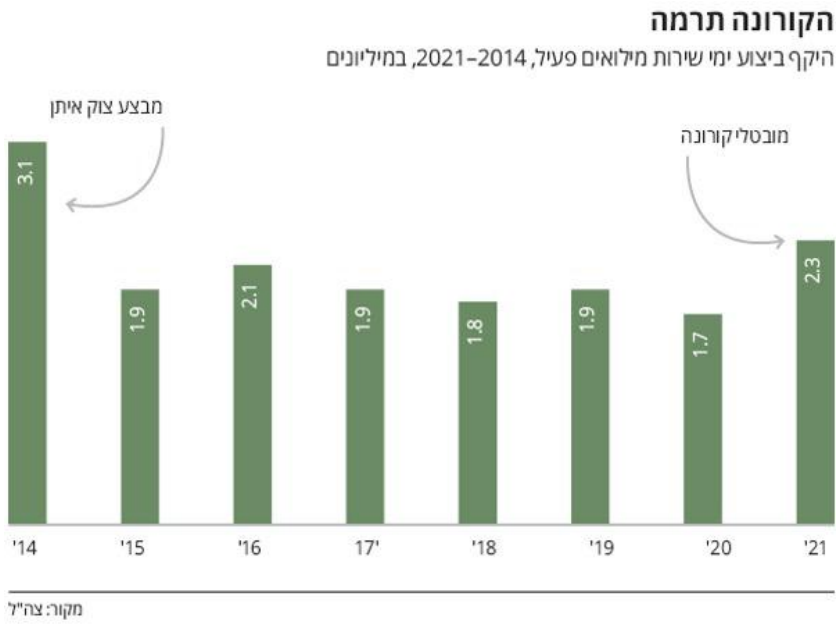

ووفقاً لمصادر تحدث إلى "ذي ماركر"، لم يتم إبلاغ كبار الضباط بوقائع كثيرة، لذلك تم إخفاؤها دون تحقيق عسكري رسمي، على سبيل المثال ففي إحدى تدريبات المشاة الأخيرة، أوقف قائد سرية في الثانية الأخيرة التدريب، مدعياً أنه كان لديه اختبار مهم في الجامعة.

وأوضح أحد كبار ضباط الفرقة قرار عدم الإبلاغ عنه" :إنه ضابط جيد، ولم نرغب في تدميره وجعله لا يأتي إلى الاحتياط بعد الآن-ومع ذلك، قلة قليلة توافق على الحضور على الإطلاق -فلماذا تجعل الحياة صعبة على من يأتون؟."

إلا أنه مثله مثل كبار الضباط الآخرين، لا يعرف أيضاً كيفية تحديد العدد الدقيق لجنود الاحتياط الذين يخدمون في "الجيش الإسرائيلي" كل عام، ويؤكد" :هذا رقم يحتفظ به الجيش بسرية كبيرة."

قدمت صحيفة ذي ماركر طلباً إلى "الجيش الإسرائيلي" استناداً إلى قانون حرية المعلومات للكشف عن عدد جنود الاحتياط الذين قدموا للخدمة كل عام في العقد الماضي.

بيانات صادمة

إلا أن الجيش رفض طلبنا، مدعيا أنه كان هناك "حظر على نشر هذه البيانات للعامة، لأسباب تتعلق بالأمن القومي وبما يتعلق بتقديم معلومات عن أوامر قوات الجيش الإسرائيلي، وكل ما له علاقة بمسألة نظام التجنيد وأساليبها"، كما رفض "الجيش الإسرائيلي" طلب الكشف عن عدد الجنود الذين رفضوا الالتحاق بالاحتياط في السنوات الأخيرة.

يقول ضابط سابق في قسم القوى البشرية في "الجيش الإسرائيلي": بأن الجيش "يعمل ليل نهار لضمان نشر بيانات مُرضية بشكل شبه حصري للجمهور وفي كثير من الأحيان جمعت البيانات غير المهمة التي تم وضعها على الرف أو كان من الضروري التلاعب بها حتى لا يتم الكشف عن الجوانب السلبية".

إلا أن "الجيش الإسرائيلي" وافق على طلبنا بنشر حجم أيام الاحتياط السنوية في السنوات الأخيرة، وبحسب المعطيات، بلغ متوسط هذا العدد مليوني يوم كل عام، مقارنة بمتوسط يبلغ حوالي 10 ملايين يوم في السنة في أوائل التسعينيات.

بناء على طلب لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، كشف رئيس قسم التخطيط وإدارة الأفراد في الجيش في نهاية شهر مايو: العميد أمير فدماني، معطيات إضافية تشير إلى أن حوالي 490 ألف مستوطن في إسرائيل يُعرّفون حالياً على أنهم جنود احتياط في "الجيش الإسرائيلي"، لكن 120 ألفاً فقط هم من جنود الاحتياط النشطين – أي أنهم أدوا 20 يوماً من الاحتياط أو أكثر في السنوات الثلاث الماضية.

الاستنتاج الحتمي من هذه المعطيات هو أن مفهوم "الجيش الإسرائيلي" عن أنه "جيش الشعب" آخذ في التلاشي وبعيداً عن الواقع. ووفقاً للبيانات، يتم تعريف 17% فقط من السكان في سن الخدمة على أنهم جنود احتياط، ويتم تعريف 4% فقط منهم على أنهم جنود احتياط نشطون.

جيش الشعب

قال العميد (احتياط) مئير الران، باحث أول في معهد الدراسات الأمنية: تظهر البيانات بوضوح أن نسبة صغيرة فقط من أولئك المعينين للخدمة الاحتياطية يخدمون فعلياً، لذلك من الواضح أن مصطلح "جيش الشعب" لم يعد صالحاً في كل ما يتعلق بالجيش الإسرائيلي بشكل عام، ونظام الاحتياط بشكل خاص.

ويضيف العميد (احتياط) أرييل هايمان، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي وضابط الاحتياط الأول السابق في الجيش الإسرائيلي: "منذ عام 2002، حذرت من أن هذا المفهوم لم يعد صالحاً ويشعر كبار القادة والوزراء بالارتياح في الحفاظ على هذه الروح لأنها تربط المجتمع الإسرائيلي، لكن من الواضح لجميع المعنيين أن هذا ببساطة غير صحيح، لم يكن هناك "جيش الشعب."

في السنوات الأخيرة توقف العديد من كبار المسؤولين في "الجيش الإسرائيلي" عن استخدام مصطلح "جيش الشعب" في سياق نظام الاحتياط، وبدلاً من ذلك اختاروا تسميته "النخبة العاملة" أو "الفريق العامل."

في عام 2002 قال رئيس الأركان السابق موشيه يعلون" :نحن في اتجاه ما يسمى" النخبة العاملة "، لكننا لم نقول ذلك بصوت عالٍ، ولم نعلن على الملأ ولم نؤيده في اللقاءات المختلفة".

في يوم تكريم جنود الاحتياط في الكنيست، الذي عقد في منتصف الشهر الماضي، استخدم وزير الجيش بني غانتس نفس المصطلحات. وقال غانتس" :بالنظر إلى تاريخ شعب إسرائيل، كان الناس بحاجة دائماً إلى نخب عاملة، وأعتقد أن المشارك في نظام الاحتياط يجد نفسه اليوم كنخبة عاملة."

ووصف البروفيسور ياغيل ليفي الذي يبحث في العلاقة بين الجيش والمجتمع في الجامعة المفتوحة. المصطلح الجديد بأنه "هراء." يشرح ليفي" :لا يمكنك تقديم مجموعة على أنها" نخبة عاملة تخدم "عندما تحرمها من الدراسة والتقدم الوظيفي من أجل الالتزام بالخدمة الاحتياطية."

ليفي الذي نشر كتاب "من جيش الشعب إلى جيش الضواحي" عام 2007، وحتى ذلك الحين أشار إلى أن استيطان الصفوف القتالية في الجيش وحتى أنه كشف في إحدى مقالاته أن معظم الجنود يعيشون في مستوطنات تنتمي – وفقاً للمكتب المركزي للإحصاء – إلى التجمعات الاجتماعية والاقتصادية والتي تصنف بدرجة 4-5 فاقل (مستوطنات في الضواحي لا تعتبر مدن بل بلدات أو مستوطنات). وأوضح ليفي أن هذه التجمعات تشمل بشكل أساسي بلدات التطوير ومحليات المجتمع الدرزي والمدن الأقل رسوخاً من الناحية الاقتصادية وكذلك المستوطنات.

جيش فقراء متطوعين

أكد ليفي أنه على الرغم من عدم ذكر ذلك رسمياً، فقد أصبح جيش الاحتياط في الواقع جيشاً متطوعاً، وعلى الرغم من أن القانون يلزم الناس بواجب الخدمة في الاحتياط، إلا أن المفاوضات التي جرت على الأرض بين جنود الاحتياط والجيش تعني أن الأشخاص الذين يرغبون حقاً في التواجد هناك هم فقط من يحضرون إلى خدمة الاحتياط. إذا أردت ألا تحضر ببساطة لا تحضر وهذه هي نهاية القصة.

واليوم حسب ليفي يلتزم بخدمة الاحتياط في الغالب "الفقراء الذين يعانون من مشاكل في الدخل والذين يبحثون عن المقابل المالي مقابل أيام الاحتياط والمنح المختلفة، لذا فإن الحافز الاقتصادي هو الأهم بالنسبة لهم."

تسمى المنح التي ذكرها ليفي "تعويضات إضافية لجنود الاحتياط"، وهي تُمنح بموجب قانون الاحتياط الصادر في عام 2002، وهي تشمل رسوماً إضافية لجنود الاحتياط الذين التزموا – وبمجموع تراكمي – لأكثر من عشرة أيام خدمة في الاحتياط خلال العام الواحد.

على سبيل المثال، أولئك الذين يحضرون لمدة عشرة أيام من الاحتياط في السنة سيحصلون على منحة قدرها 2676 شيكل، بينما أولئك الذين يحضرون لمدة 20 يوماً سيحصلون على منحة قدرها 4014 شيكل.

يقول ليفي: "هذه المنح تخاطب القسم الأفقر من السكان، في الطبقة الأكثر غنى، لا يمكن ان تحفزهم المنح والمقابل المالي، بل إنهم يرون أيضاً في خدمة الاحتياط بانها سيا في أنه الاضطراب في مجال التوظيف والذي يمكن أن يضر بإنجازاتهم المستقبلية."

ויصف المقدم بوعز أيضاً انطباعاً مشابهاً: "لقد ارتفعت الأجور في إسرائيل بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وعمال التكنولوجيا الفائقة أو المحامون، على سبيل المثال، الذين يتقاضون رواتب تصل إلى عشرات الآلاف من الشواكل في الشهر، هؤلاء لن يلتزموا بخدمة أيام الاحتياط مقابل منحة سنوية تبلغ بضعة آلاف شيكل وهذا الأمر لا يحفزهم على الإطلاق."

وأضاف "من ناحية أخرى بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية واقتصادية منخفضة، يعد هذا مبلغاً مهماً للغاية، لدرجة أنني أتلقى أحياناً مكالمات من الجنود الشباب يتوسلون إلى تنظيم بضعة أيام احتياطية إضافية لهم هذا العام، حتى يتمكنوا من الوصول إلى المستوى التالي من المنح المالية في الجيش."

ومثال آخر على ذلك يمكن العثور عليه في كلمات النقيب روني (اسم مستعار)، والتي تعمل كضابط ارتباط في إحدى فرق الاحتياط: "كجزء من وظيفتنا، نحتاج إلى تحديث البيانات الشخصية للجنود، لذلك نحن على اطلاع بجميع المعلومات المتعلقة بهم، وأضافت "يمكنك أن ترى بسهولة أن من يحضر للخدمة هم من يعملون أعمال مؤقتة مثل جرسون في مطعم مقارنة بأولئك الذين لا يحضرون لخدمة الاحتياط ممن يعملون في وظائف مرتبة ومربحة و قبل أيام قليلة، كان لدي جندي يقول لي 'نحن في طريقنا لجمع 40 مليون دولار، هل تعتقد أن لدي وقت للمجيء للتدريب في ذروة الصيف في قاعدة تسئليم؟."

وقالت روني: "وظيفتي وعمل المجندات أصبح لا يطاق، أنا أتصل بالناس، وأكثر من 50% منهن لا يردون على الإطلاق" أما أولئك الذين يجيبون يسخرون مني، ويقولون لي أنه مهما حدث – لن يأتوا أبداً إلى الاحتياط وهذا الذي ظهر واضحاً ففي التدريبات الأخيرة في اللواء، حضر فقط 30% فقط من المسجلين في اللواء."

مرتدو قبعة المتدينين

يقول البروفيسور ليفي: "بصرف النظر عن أولئك الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية اقتصادية منخفضة، يمكن تحديد مجموعة أخرى لا تزال تنضم إلى الاحتياط الأشخاص المسمومون الذين يرون في خدمة الاحتياط مسألة أيديولوجية وتتكون هذه المجموعة من الجيش بشكل رئيسي من الصهاينة المتدينين بشكل عام، والمستوطنين بشكل خاص، الذين ازداد نصيبهم في الجيش فقط على مر السنين كما يزداد بشكل كبير في نظام الاحتياط.

يشرح العميد (احتياط) أرييل هايمان: "بالطبع من الناحية الأيديولوجية، يشعرون براحة أكبر في العمل ككتيبة شرطة في مستوطنات الضفة الغربية مقارنة بالمجموعات الأخرى من السكان، الذين قد يحجمون عن الخدمة هناك لأسباب أخلاقية لذلك، سترى الكثير من جنود الاحتياط الذين يرتدون الكيباه (قبعة المتدينين الصهاينة) يأتون للعمل في الضفة الغربية، مقارنة بجنود الاحتياط العلمانيين الذين سيأتون بمعدل أقل."

وفقاً لمصادر عديدة، في السنوات الأخيرة، تطورت أقسام بأكملها في نظام الاحتياط الذي لا يمكن العثور فيه على جنود لا ينتمون إلى الصهيونية الدينية.

يشرح ضابط يخدم في فرقة الضفة الغربية بان الأمر يتم بسهولة فحين يصل ضابط مستوطن إلى وحدة الاحتياط، فعلى الفور يبدأ في التحرك لجذب أعضاء من المدرسة الدينية أو المخينا،(مدارس إعداد عسكري للمستوطنين) في الوقت نفسه، يعمل على غربلة الجنود الآخرين، مدعياً أنهم غير مناسبين،

وبالتالي في غضون عام أو عامين يتم تشكيل فصيلة مكونة بالكامل من مستوطنين لديهم أيديولوجية مماثلة."

وأضاف الضابط في غضون ذلك، لا يمكن تمييز كتائب مؤلفة بالكامل من أعضاء الصهيونية المتدينين والمستوطنين، لكننا في طريقنا إلى هناك، مضيفاً إنها مسألة خمس إلى عشر سنوات حتى تصبح هذه الظاهرة حقيقة واقعية، نحن ندرك ذلك في فرقة الضفة الغربية فالنهج والمعروف في "جيش الإسرائيلي" هو أن هناك رقابة أقل على جنود الاحتياط، فماذا سيحدث في عقد آخر عندما تصل كتيبة كاملة من المستوطنين للقيام بنشاطات عملياتية في الضفة الغربية؟

تغيير في الروح والدافعية

يشرح باحثون متخصصون في العلاقة بين الجيش والمجتمع أن الروح الأيديولوجية السائدة بين الصهاينة المتدينين والتي تدفعهم إلى الوصول إلى الاحتياط تتعارض مع التغيير في مفهوم النجاح في بقية "المجتمع الإسرائيلي."

يقول العميد (احتياط) مئير الران": في الماضي سيطر المشاركين في الخطاب العام على الروح، مما جعل الأمن القومي على رأس الأولويات الوطنية، ومنح جنود الاحتياط اعترافاً وتقديراً واسعين لكونهم أحد الأركان الأساسية لجيش الشعب، وفي العقود الأخيرة، تطورت الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد التي أعطت الأولوية لفائدة الفرد وخاصة لرفاهه الاقتصادي."

وأضاف ليفي أن "الدافع للذهاب إلى الاحتياط يتناقض مع حقيقة أن المجتمع الإسرائيلي أصبح مجتمع السوق، حيث الربحية والإنجاز والدخل المرتفع والاستهلاك والمادية هي جوهر وجود الأسرة الإسرائيلية."

يقول المقدم بوعز إن الأمور مألوفة له شخصياً: "لقد فاتتني مرات عديدة أحداث مهمة في العمل بسبب الاحتياط، ولا يساورني شك في أنها أضرت بتقدمي المهني وراتبي، وبالتالي أسرتي أيضاً وفي الواقع، أنا متأكد من وجود وظائف لم تقبلني لأنني أمتلك الكثير من أيام العمل في الاحتياط، ليس لدي أي وسيلة لإثبات ذلك، ولا ألومهم حقاً."

وأضاف: "لا تمنح الدولة تعويضات كاملة لأصحاب العمل عن الحقوق الاجتماعية لموظفيهم الذين يخدمون في الاحتياط، وبالتأكيد هذا يضرهم، وذلك دون الإشارة إلى الضرر غير المباشر الذي لحق بالعمل بسبب الأيام التي يخسرونها، أنا لا أطلب ميداليات أو شهادة، لكنني أطلب القليل من التقدير، على الرغم من أنني كنت غاضباً من الجنود الذين لم يأتوا إلى العمل، إلا أنني أستطيع أن أفهم الان سبب عدم حضورهم إذا لم يحدث شيء؟."

يقول الران: "في النهاية نظام الاحتياط لا يهم الجمهور، بل أقول بصراحة إنه أصبح شيئاً لا يُذكر في التصور الإسرائيلي" وفي الواقع، على عكس نظام الخدمة العسكرية النظامية التي تتصدر عناوين الأخبار بشكل متكرر، فإن نظام الاحتياط لا يحظى باهتمام حقيقي من وسائل الإعلام والسياسيين.

واعتبر الران: "ان شعور جنود الاحتياط بأنهم نوع من الفائض، وقال: هناك ضباط كبار في الاحتياط يخدمون في مناصب مثيرة للاهتمام تساهم في تكوين صورتهم الذاتية – وهذا صحيح بشكل خاص في الوحدات الخاصة للاستخبارات والقوات الجوية، وخاصة الطيارين – ولكن هذه الاستثناءات لا يمكن تعميمها كقاعدة."

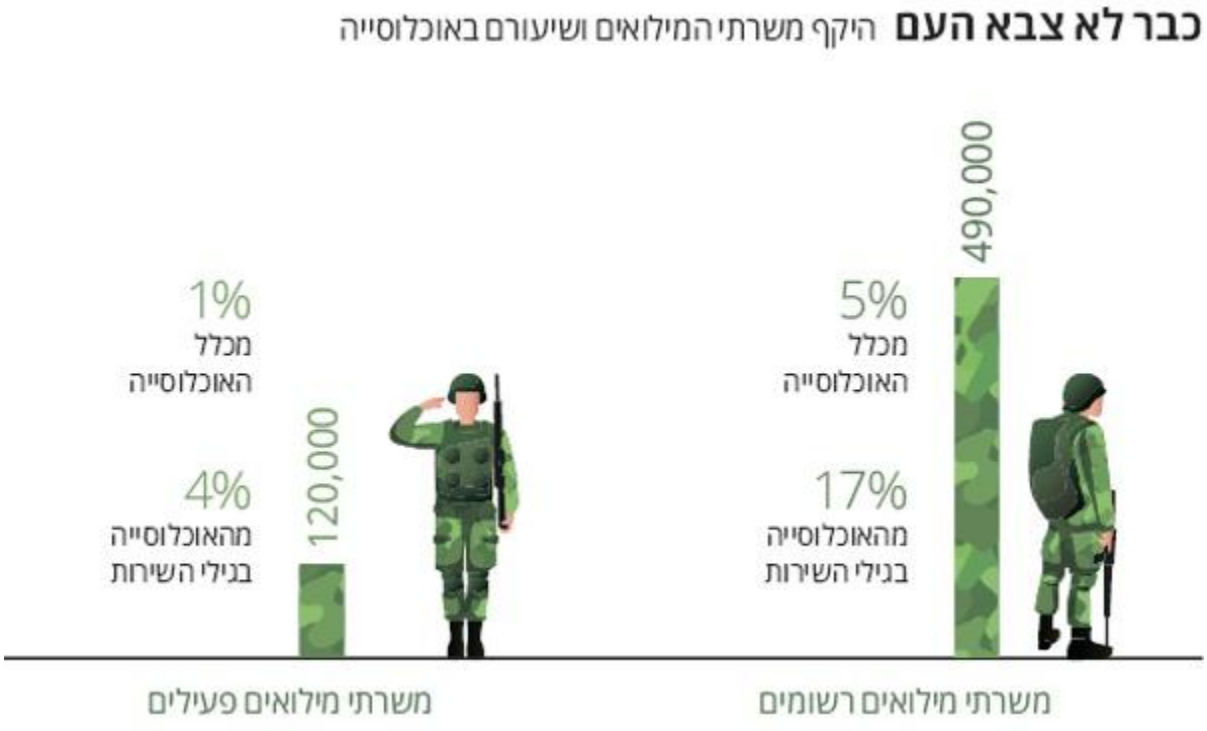

بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في "إسرائيلي"، يحدد "إلران" عاملاً آخر يضر، حسب قوله، بالدافعية لخدمة الاحتياط "في الماضي، كان نظام الاحتياط هو النظام الأساسي "للجيش الإسرائيلي"، لأنه كان من الواضح أن نظام الخدمة النظامية لا يمكن أن يؤدي إلى قرار في ساحة المعركة ولكن اليوم، بالكاد نرى استخدام قوات الاحتياط ككل" فالعديد من جنود الاحتياط يشعرون أنهم مدعوون لتدريب غير ضروري قبل حرب كبرى لن تأتي أبداً.

ويضيف هايمان: "في الوقت الحالي، لا يوجد تهديد وجودي حقيقي لدولة إسرائيل، ولهذا السبب يقول كثير من الناس لأنفسهم، "أنتم لستم بحاجة لي حقاً، لذلك ليس لدي سبب للمجيء."

وأضاف هايمان تحفظين على مستوى الالتزام بخدمة الاحتياط:

- الأول: أن هذا الادعاء صحيح بالنسبة للوضع الحالي، ولكن من غير المعروف ما إذا كان الانخفاض في الدافع للخدمة الاحتياطية أثناء أيام العدو والروتين في غضون سنوات قليلة سيضعف أيضاً الدافع للخدمة الاحتياطية في حالات الطوارئ.
- والثاني: أن الدافع وحده لن يكون كافيا لكسب حرب وجودية إذا لم يأت جنود وحدات الاحتياط للتدريب بانتظام وثبات

غير جاهزين لحرب حقيقية

يقول اللواء (احتياط) يتسحاق بريك، مفوض قبول الجنود السابق في "الجيش الإسرائيلي": "نحن في مشكلة صعبة للغاية من حيث القدرة الحربية للجيش الإسرائيلي بشكل عام، ونظام الاحتياط بشكل خاص، وفي الواقع، بناءً على المعلومات التي لدي، يمكنني أن أصرح بشكل لا لبس فيه أن نظام الاحتياط في الجيش الإسرائيلي ليس جاهزاً لخوض حرب حقيقية."

هذا الرأي شائع للعديد من كبار ضباط الاحتياط العاملين في التشكيلات القتالية، يظهر هذا، على سبيل المثال، من رسالة أرسلها مؤخراً ثمانية ضباط احتياط يخدمون في اللواء 16، بما في ذلك قادة لكتائب، إلى رتبة ضابط كبير في الجيش، والذين حذروا من أنهم يدركون أن كفاءة اللواء قد أضعفت بشكل كبير.

وكتبوا في رسالتهم": على عكس الاستعراضات التي يبدو أن الكتائب تجري فيها تدريبات كاملة مرة كل ثلاث سنوات، عند النزول إلى التفاصيل سيتم الكشف عن بيانات أخرى ومن المشكوك فيه أن 50% من مقاتلي الكتيبة قد شاركوا في هذه التدريبات."

ووجد مسح داخلي أجرته العلوم السلوكية في "الجيش الإسرائيلي" أيضاً أن جنود الاحتياط أفادوا "بتراجع مستمر في إحساس الوحدة بالقدرة على الوفاء بالمهام الموكلة إليها."

مسؤول كبير معني بالمسألة يقدم مثالين يوضحان جاهزية نظام الاحتياط للحرب

المثال الأول": في العقد الماضي، بدأ "الجيش الإسرائيلي" في استخدام نظام (الجيش البري الرقمي) الذي تتمثل مهمته في تزويد المقاتلين بصورة محدثة عن قتال جميع الوحدات في الميدان ويفتخر الجيش بالنظام، الذي كلف حتى الآن حوالي 20 مليار شيكل، ويقول إنه سيوفر للجيش ميزة كبيرة في ساحة المعركة، لكن معظم نظام الاحتياط لم يتم تدريبه على استخدامه على الإطلاق.

وحذر المسؤول الكبير: "إذا اندلعت حرب في الشمال صباح الغد، فلن يكون لدى معظم جنود الاحتياط الذين يتم تجنيدهم أي فكرة عن كيفية استخدامها."

مثال آخر يتعامل مع جاهزية (وحدة تخزين الطوارئ)، حيث يتم تخزين وصيانة المعدات المخصصة لجنود الاحتياط أثناء التجنيد في حالات الطوارئ فبعد نشر نتائج تقرير فينوغراد حول إخفاقات حرب لبنان الثانية، تقرر استثمار مليارات الشواقل في (وحدة تخزين الطوارئ).

لكن في الوقت نفسه، تم تخفيض عدد الجنود الفنيين الذين التي يخدمون في (وحدة تخزين الطوارئ) والوحدات ذات الصلة، وبحلول عام 2016، تم تخفيض 4123 وظيفة، ومنذ ذلك الحين، وفقاً للمصدر، ساء الوضع جداً: فقد "أراد الجيش خفض عدد الوظائف بسبب الضغط الشعبي الذي نشأ بشأن هذه القضية، ولكن بدلاً من تقليص أولئك الذين يخدمون في المناصب العليا، مثل ضباط في الكريا (مقر وزارة الجيش)، اختاروا التقليص في وظائف أولئك الذين يقومون بالأعمال "المهينة" في الجيش الإسرائيلي. وكان من الأسهل طردهم، هذا كل شيء."

وقال الضابط الكبير، "اليوم الوضع في مخازن الطوارئ أكثر خطورة مما كان عليه قبل حرب لبنان الثانية وهناك أقسام غي الاحتياط حيث لا تعمل أكثر من 50% من ناقلات الجنود المدرعة بشكل جيد وهذا يضر بمؤهلات التشكيلات القتالية، وكل جندي يأتي إلى الاحتياط يرى أنه في حالة اندلاع حرب فإن الوضع من وجهة نظر لوجستية سيكون كارثة."

فيلق الفقراء

يعني التراجع في القيمة والكفاءة المهنية لنظام الاحتياط أنه حتى أولئك الذين يرغبون في تأخير التقدم في حياتهم المهنية، والوصول إلى الاحتياط قد اختاروا مؤخراً عدم القيام بذلك، فالأشخاص الذين يأتون إلى الاحتياط يحصلون على طعام رديء، وظروف إقامة سيئة، ومعدات قديمة وغير محمية، بالإضافة إلى أنهم يشعرون أيضاً أن التدريب تافه وأن كل شيء في الواقع خدعة فما سبب قدومهم؟"

ويتساءل نائب قائد لواء مدرع في الاحتياط، "الناس متعبون، ونحن نرى ذلك على الأرض، لسنا بعيدين عن حالة لا يأتي فيها سوى الأشخاص الذين سيحصلون على مقابل مالي مقابل خدمتهم في الاحتياط ويكون لذلك جدوى مالية.

وأضاف إذا أراد "الجيش الإسرائيلي" تحويل الاحتياط إلى جيش محترف لا يضم سوى المرتزقة، فيجب عليه الاعلان عن ذلك صراحة كما ان عليه حينها رفع قيمة ما يدفعه مالياً لجنود الاحتياط، ولكن بهذه الطريقة من المستحيل الاستمرار.

ويؤكد قائد أحد ألوية المشاة النظامية في "الجيش الإسرائيلي"، الأمر في قوله "كل شيء صحيح للأسف، نقوم بتدريب مشترك مع جنود الاحتياط، "ويمكنني أن أقول من خلال ما أراه وأسمعه، فإن تراجع الحافز لدى جنود الاحتياط أكبر من انخفاض الحافز للخدمة القتالية بين الجنود النظاميين.

وبحسب كلامه، كشفت دراسة استقصائية أجريت في السنوات الأخيرة عن زيادة بنسبة عشرات بالمائة في عدد المحالين من جنود اللواء بسبب طلبات لتعديل ظروف الخدمة العسكرية، بسبب الزيادة المستمرة في تجنيد الجنود من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية، وهذا ليس مفاجئاً، لأن أولياء الأمور من النخبة يوجهون أبنائهم للوصول إلى أماكن تساعدهم بعد تسريحهم من الخدمة الإلزامية، مثل وحدات8200 وغالى تساهل."

وأضاف " من الصعب بالنسبة لي إلقاء اللوم عليهم، هؤلاء الأشخاص أنفسهم يتم تسريحهم من الجيش بخبرة مهنية، في حين أنه وخلال تلك السنوات " الأربع " من الخدمة لم يشاركوا في أي نشاط قتالي وفجأة يطلب منهم القدوم لتقديم خدمة الاحتياط لمدة شهر من الحراسة في موقع محطم على الحدود المصرية."

وقال الفجوة بين أولئك الذين يوافقون على القدوم وبقية السكان آخذة في الازدياد وقد التقيت بعدد غير قليل من الجنود السابقين، وسالتهم عما إذا كانوا يقومون بخدمة الاحتياط، دائماً تقريباً الجواب لا، وفي المقابل، قابلت مؤخراً جندياً سابقاً خدم معي، هاجر مع عائلته في سن 16 من إثيوبيا، وأخبرني أنه قضى 40 يوماً من الاحتياط في العام الماضي. عندما سألته لماذا فعل كل هذه الأيام، أجاب: "للحصول على المنحة المالية."

وحذر قائد لواء المشاة: "لن يكون من المبالغة القول أنه عندما يقرر حزب الله أو إيران مهاجمتنا – ولسوء الحظ، ليس لدي أدنى شك في أن ذلك سيحدث يوماً ما – فإن أولئك الذين يخوضون هذه الحرب سيكونون من الفقراء، بينما سيواصل الأغنياء التفكير في جمع الأموال لشركاتهم الناشئة أو الحصول على مكانة وهيبة في المحكمة العليا."

وأضاف "يمكن العثور على مليون سبب آخر لتراجع الدافعية، مثل الافتقار إلى القيمة وضعف البنية التحتية وانعدام التماسك. لكن من المستحيل الجدال مع النتيجة النهائية حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للجنود في المنظومة القتالية نحن نواجه هاوية أخلاقية، والجميع هنا يختار الصمت."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": محاولات أمريكية للاستحواذ على مجموعة NSO الإسرائيلية للتجسس الإلكتروني

أبلغت شركة L3Harris إدارة بايدن أنها أنهت خطتها لشراء شركة برامج تجسس إسرائيلية بعد تسريب محادثات للصحافة، لكن العديد من المصادر قالت لصحيفة "نيويورك تايمز" إن هناك جهدًا لإحيائها؛ حسب ما ورد، دعم مسؤولو المخابرات الأمريكية جهود مقاول عسكري أمريكي لشراء شركة برامج التجسس الإسرائيلية المثيرة للجدل مجموعة.NSO قام المسؤولون التنفيذيون من شركة المقاولات L3Harrisبزيارات "عديدة" إلى إسرائيل في الأشهر الأخيرة من أجل التفاوض سرا على الاستحواذ، حيث نقلوا خلالها الموقف الداعم لمجتمع الاستخبارات الأمريكية، حسبما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الأحد نقلا عن خمسة أشخاص على دراية بالأمر.

يبدو أن الموقف قد تم نشره دون علم مسؤولي إدارة بايدن، الذين فوجئوا وكانوا غاضبين عندما تسربت المفاوضات إلى الصحافة الشهر الماضي. أبلغت L3Harris الإدارة في وقت لاحق أنها كانت تنهي محادثاتها للحصول على الشركة، على الرغم أن العديد من الأشخاص المعروفين قالوا لصحيفة "نيويورك تايمز" أنه لا يزال هناك جهد لإحياء المفاوضات.

يعتبر برنامج التجسس الرائد من شركةNSO ، بيغاسوس، أحد أقوى أدوات المراقبة الإلكترونية المتوفرة في السوق، حيث يمنح المشغلين القدرة على التحكم بشكل فعال في هاتف الهدف وتحميل جميع البيانات من الجهاز وتفعيل الكاميرا أو الميكروفون دون علم المستخدم. وأضافت وزارة التجارة الأمريكية مجموعة NSOإلى قائمة الكيانات الخاصة بها في نوفمبر الماضي، مما يمنعها من الحصول على التكنولوجيا الأمريكية. وجاءت هذه الخطوة بعد أن كشفت تقارير استقصائية أن المجر والهند والمكسيك والمغرب والمملكة السعودية كانت من بين زبائن الشركة، باستخدام برامجها لأغراض مشكوك فيها.

رفضت كل من L3Harris و NSO -ومكتب مدير المخابرات الوطنية ووزارة التجارة ووزارة الدفاع طلبات التعليق على القضية. قد يؤدي انهيار المحادثات إلى حدوث مشاكل لمجموعةNSO ، التي كانت تترنح منذ وضعها على القائمة السوداء للولايات المتحدة، مما يمنع الشركات الأمريكية من التعامل مع الشركة الإسرائيلية.

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ممثلي L3Harris أبلغوا المفاوضين الإسرائيليين أن الحكومة الأمريكية ما زالت ستوقع على محادثات الاستحواذ. وقد حضر واحد على الأقل من تلك الاجتماعات أمير إيشيل، المدير العام لوزارة الدفاع، المطلوب منه التوقيع على مثل هذه الصفقات.

وفقا لتقرير مشترك صدر الشهر الماضي يكشف عن مفاوضات "غارديان" و"واشنطن بوست" وصحيفة "هآرتس"، كان من الممكن أن تشمل الصفقة المحتملة أيضا نقل بعض الموظفين من الشركة الإسرائيلية إلى المقاول الأمريكي. ومع ذلك، قال ذلك التقرير أن البيع كان فقط لتكنولوجيا "بيغاسوس"، وليس الشركة بأكملها.

وقال أحد الأشخاص المطلعين على المحادثات لوسائل الإعلام أنه إذا تم التوقيع على صفقة، فسيتم تقليص قائمة العملاء المعتمدين للتكنولوجيا بشكل كبير ومن المحتمل أن تشمل فقط ما يسمى بتحالف "العيون الخمس" – الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، أستراليا، نيوزيلندا، وكندا.

قال البيت الأبيض أنه لم يشارك "بأي شكل من الأشكال في هذه الصفقة المحتملة المبلغ عنها." وقال المسؤول الكبير في البيت الأبيض أيضا إن الحكومة الأمريكية "تعارض الجهود التي تبذلها الشركات الأجنبية للتحايل على إجراءات أو عقوبات الرقابة على الصادرات الأمريكية، بما في ذلك إدراجها في قائمة الكيانات التابعة لوزارة التجارة الأمريكية بسبب الأنشطة السيبرانية الضارة." أضافت وزارة التجارة الأمريكية مجموعة NSO إلى قائمة الكيانات الخاصة بها في نوفمبر الماضي، ومنعتها من الحصول على التكنولوجيا الأمريكية. وجاءت هذه الخطوة بعد أن كشفت تقارير استقصائية عن أن المجر والهند والمكسيك والمغرب والمملكة العربية السعودية كانت من بين زبائن الشركة، باستخدام برامجها لأغراض مشكوك فيها.

في الشهر الماضي أفيد أن إسرائيل كانت تضغط على إدارة بايدن لإزالة الشركة من القائمة السوداء. وذكر موقع "اكسيوس" الإخباري أنه بينما رفضت الحكومة الإسرائيلية في البداية طلب NSO للضغط على إدارة بايدن نيابة عنها، فقد اقتنعت منذ ذلك الحين بمساعدة الشركة. ونقل التقرير ذلك عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين لم تذكر أسماءهم.

ورد أن كل من أذربيجان، البحرين، كازاخستان، المكسيك، المغرب، رواندا، السعودية، المجر، الهند، والإمارات العربية المتحدة قد اشترت برنامج "بيغاسوس" التابع لمجموعة NSO لاستهداف النشطاء والمعارضين السياسيين والصحفيين، بما في ذلك المغرب التي إستهدفت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. كما ورد أنه تم استخدامه لتعقب الصحفي جمال خاشقجي، الذي قُتل لاحقا على يد عملاء المخابرات السعودية. في حين نفت NSO مزاعم ارتكاب مخالفات.

وفقا لتقرير حديث، نظر مكتب التحقيقات الفيدرالي في استخدام "بيغاسوس" لجمع بيانات الهواتف للتحقيقات الجارية لكنه قرر في النهاية ضدها.

* * *

"يديعوت أحرونوت": أزمة دبلوماسية بين الاحتلال وأريتريا.. وغلق سفارة "إسرائيل"

إيتمار آيخنر

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

رغم الخطة الإسرائيلية المعلنة لتحقيق اختراقات سياسية وأمنية في القارة الأفريقية، لكنها أصيبت مؤخرا بسلسلة انتكاسات دبلوماسية في عدد من دولها، كان آخرها أريتريا، التي مارست ما وصفته دولة الاحتلال "إذلالاً" عليها، لأنها لم تؤكد وصول المندوب الإسرائيلي منذ عامين إلى العاصمة أسمرة. وما زالت السفارة الإسرائيلية مهجورة، مما دفع الأوساط المهنية بوزارة الخارجية لتقديم توصية لرئيس الحكومة ووزير الخارجية يائير لابيد لفصل عمال السفارة، وإغلاقها نهائياً.

تشكل هذه الخطوة الإسرائيلية عرقلة لافتة للجهود الدبلوماسية والأمنية التي لا تتوقف عن مد نفوذها في القارة الأفريقية، خاصة وأن الحكومة المحلية الأريتيرية قررت تأجيل وصول السفير الإسرائيلي منذ عامين رغم موافقتها على تعيينه، وبالتالي بقيت السفارة الإسرائيلية في أسمرة مهجورة منذ أبريل 2020، ومنذ ذلك الحين تدفع وزارة الخارجية الإسرائيلية عشرات آلاف الدولارات شهريًا مقابل إيجار المبنى، وأجور العمال الجالسين في منازلهم عاطلين عن العمل.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت كشف في تقريره عن ان آخر سفير إسرائيلي غادر أسمرة كان في أكتوبر 2018، ولم يكن هناك سفير لدى أريتريا منذ ما يقرب من 4 سنوات، حيث أرسلت وزارة الخارجية الإسرائيلية مشرفًا مؤقتًا، وفي العامين الماضيين حاولت إسرائيل إقناع أريتريا بالموافقة على وصول السفير الإسرائيلي، وهو أول دبلوماسي بدوي يدعى إسماعيل الخالدي، عينته الحكومة في يوليو 2020، ومع ذلك، لا يمكن للسفراء الوصول إلى البلد الذي سيخدمون فيه حتى يوافق البلد المضيف على تعيينهم، وهو الإجراء الدبلوماسي المقبول".

وزارة الخارجية الإسرائيلية أرسلت دبلوماسيًا من شعبة أفريقيا إلى أريتريا بهدف حثّها على الموافقة على التعيين، وفي الآونة الأخيرة فقط استضاف الرئيس الأريتري مجموعة من السفراء الأجانب الذين قدموا طلبات انتدابهم، لكن إسرائيل استُبعدت من القائمة، مما اضطر الخالدي للعمل كسفير غير مقيم بوزارة الخارجية، وحتى أبريل 2020، كان ضابط أمن السفارة هو الممثل الإسرائيلي الوحيد في أريتريا، وزوجته مسؤولة عن الأعمال الإدارية".

تبدو غريبة هذه الأزمة الدبلوماسية بين الاحتلال وأريتريا، لأنهما ارتبطتا سابقا بعلاقات وثيقة، لكن هذا التوتر ترك تأثيره من وجهة نظر سياسية، لأن السفارة الإسرائيلية في أريتريا توظف عمالاً محليين، بمن فيهم حراس أمن، تتكفل دولة الاحتلال بدفع رواتبهم، رغم أنهم يجلسون في المنزل، باستثناء عدد من الحراس وموظفين وسكرتيرة السفير وسائق يقومون بأعمال إدارية، ولا أحد في إسرائيل حتى الآن يعرف سبب تأخر الموافقة الأريترية على استقبال السفير الإسرائيلي الجديد.

في الوقت ذاته، برزت في دولة الاحتلال تكهنات حول أسباب هذه الأزمة، من بينها تنامي علاقتها مع السودان مما يزعج أريتريا، وربما تكون الحرب في إثيوبيا تسببت بتراجع العلاقات الإسرائيلية الأريترية، وهناك تقديرات بأن الأريتريين يشتبهون في أن إسرائيل تساعد الجبهة الشعبية لتحرير إقليم تيغراي التي تقاتل رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، والاحتمال الثالث أن الأريتريين وضعوا إسرائيل في نفس السلة مع الولايات المتحدة، التي لم يكن لديها سفير لدى أريتريا منذ 12 عامًا.

عنصر الاستهجان الإسرائيلي أن عدم استقبال سفيرها في أريتريا شيء، وسلوكها الإذلالي تجاه دولة الاحتلال شيء آخر، مع أن أريتريا لديها بالفعل سفارة في تل أبيب، مما حدا بمصدر دبلوماسي إسرائيلي رفيع المستوى مطلع على العلاقات الإسرائيلية الأريترية لوصف الأخيرة بأنها "مثل الجدار، لا يمكنك تحريكها"، ومع مرور الوقت تضاءلت أهمية أريتريا لدى تل أبيب، خاصة بسبب دفء العلاقات مع السودان وجيبوتي، والحل لهذه الأزمة هو افتتاح سفارة في موزمبيق لأول مرة بديلا عن أريتريا.

* * *

"يديعوت أحرونوت": مخاوف إسرائيلية من تشكل واقع معقد على الحدود السورية

يوآف زيتون

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

في الوقت الذي تواصل فيه طائرات الاحتلال عدوانها في عمق الأجواء السورية من خلال عمليات القصف المستمرة، بين حين وآخر لقواعد عسكرية إيرانية ومواقع البنية التحتية السورية وشحنات الأسلحة المتجهة إلى حزب الله في لبنان، فإن العدوان الإسرائيلي امتد مؤخرا إلى المناطق الحدودية مع سوريا، لا سيما الجولان والقنيطرة، وآخرها اغتيال أحد المسلحين المتهمين بالتخطيط لتنفيذ عمليات هجومية ضد قوات الاحتلال.

في مثل هذه الأجواء المتوترة، كشفت أوساط عسكرية إسرائيلية عما أسمتها "خطة لإعادة تصميم الحدود"، على بعد أميال شرق السياج، مع تقوية العلاقات مع الدروز المقيمين في هذه المنطقة، مع استمرار الغارات بالدبابات، وتنفيذ الهجمات السرية، ووضع علامات بارزة على الحدود الجديدة.

يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت ذكر في تقريره أنه "بعد 48 عامًا من اتفاق وقف إطلاق النار مع سوريا، يخوض الجيش الإسرائيلي معركة هادئة ومتفجرة ضد حزب الله وإيران لإعادة ترسيم الحدود مع سوريا، ولعل ما يحصل في الجولان السوري أمثلة على ذلك، حيث يتم إعادة تشكيل الحدود الشمالية لإسرائيل من كلا الجانبين، وتأمين الحدود مع سوريا، لا سيما أن الحديث يدور عن شريط يتراوح عرضه بين 500 متر و4 كم، ويمتد من السياج الحدودي إلى خط الحدود الدولي".

وأضاف أن "الحدث الأخير المتمثل باغتيال أحد السوريين في قرية الخضر الحدودية قرب القنيطرة، يعطي إشارة إلى أن المواجهة مع إيران وحزب الله تجاوزت الضربات الجوية باتجاه تنفيذ الهجمات السرية، بعد ما شهدته الأشهر الأخيرة، من محاولة الجنود السوريين، جنبًا إلى جنب مع عناصر من إيران وحزب الله، للتخطيط لعمليات مسلحة، مما يدفع جيش الاحتلال لشن هجمات بمجرد أن يلاحظ محاولات إقامة نقاط عسكرية ومراقبة في المنطقة".

مع العلم أن التوجه الإسرائيلي للتوترات على الحدود السورية يقضي بتركيز القوات الهندسية والمدرعات والمشاة، ولكن رغم التفاؤل الحذر، فإن خطته الجديدة قد لا تمر بسلاسة من الجانب الآخر، لأنه قبل بضعة أشهر فقط، هاجم الجيش علانية موقعًا للجيش السوري قرب القنيطرة مما كاد أن يدفع الأمور لأن تتطور إلى احتكاك محتمل مع الجيش الإسرائيلي قرب خط الحدود الدولية، مع أن وقوع حوادث هنا وهناك على حدود الجولان لن يشعل بالضرورة حرباً.

يقارن الاحتلال بين التوترات المتصاعدة مع الحدود السورية واللبنانية، وهي منطقة أكثر حساسية بسبب وجود حزب الله، رغم أن الحدود السورية فيها بطاريات صواريخ وقذائف هاون، قد تستهدف في لحظة ما مستوطنات الجولان، ويستعد جيش الاحتلال لمثل هذا الخيار من حيث الهجوم والدفاع، خاصة تركيز بطاريات القبة الحديدية، رغم أن هذه الأجواء توفر أريحية أكثر لحزب الله في الرد والعمل في القطاعات الفرعية التي يطورها.

في الوقت ذاته، يراقب جيش الاحتلال ما يسميها "حالة التعافي" التي يمر بها الجيش السوري من الحرب الداخلية التي استمرت قرابة عشر سنوات، رغم أنه لم يتعاف كلياً، وهو يسعى للتقارب مع عدد من الدول العربية للحصول على أموال لإعادة تأهيل بلاده في العقد المقبل، لكن التواجد الإيراني المكثف في سوريا يحول دون وصول هذه الأموال، مما يوقع النظام السوري في معضلة لم يجد لها حلّا حتى الآن.

استطلاع

استطلاع قناة كان: اتحاد حزبيْ غانتس وساعر يحصد 14 مقعداً.

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

أجرت قناة كان العبرية استطلاع رأي، حيث حصلت كتلة نتنياهو على 59 مقعداً على بعد مقعدين من الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة، أما كتلة لبيد – ساعر – غانتس فحصلت على 51 مقعداً فقط، ولكن مع القائمة المشتركة وراعام فإن يسار الوسط لديه كتلة معارضة من 61 مقعداً، وقد جاءت نتائج الاستطلاع كالتالي:

الليكود: 34 مقعداً.

حزب لبيد: 23 مقعداً.

اتحاد غانتس وساعر: 14 مقعداً.

الصهيونية الدينية "سموتريتش وبن غفير": 10 مقاعد.

شاس: 8 مقاعد.

يهودات هتوراه: 7 مقاعد.

راعام: 4 مقاعد.

ميرتس: 4 مقاعد.

يمينا: لا يتجاوز نسبة الحسم.

عند الإضافة المحتملة لرئيس الأركان السابق "غادي أيزنكوت "إلى القائمة الموحدة الجديدة بين غانتس وساعر، فسترتفع القائمة 3 مقاعد لتصبح 17 مقعداً، مقعدان على حساب يش عتيد ومقعد على حساب الليكود، وفي الوقت نفسه فإن الليكود سيحصل على مقعد من الصهيونية الدينية.

* * *

استطلاع رأي للقناة 12: اتحاد حزبيْ غانتس وساعر يحصد 13 مقعداً

تظهر نتائج استطلاع رأي أجرته القناة 12 العبرية حصول اتحاد حزبيْ غانتس وساعر على 13 مقعداً، وقد دُرست عدة خيارات في الاستطلاع من بينها انضمام رئيس الأركان السابق "غادي أيزنكوت" إلى حزب غانتس وساعر أو حزب يش عتيد، وقد جاءت نتائج الاستطلاع كالتالي:

الليكود: 34 مقعداً كما في الاستطلاع السابق.

هناك مستقبل: 23 مقعداً.

اتحاد حزبي أزرق أبيض وأمل جديد: 13 مقعداً.

الصهيونية الدينية: 10 مقاعد.

شاس: 8 مقاعد.

يهودات هتوراه: 7 مقاعد.

القائمة المشتركة: 6 مقاعد، وكذلك حزب "إسرائيل بيتنا."

حزب العمل: 5 مقاعد.

كل من حزب راعام وميرتس: أربعة مقاعد.

حزب يمينا بقيادة أييليت شاكيد ظل أقل من نسبة الحسم بنسبة 1.9 في المئة فقط.

لا يوجد سوى تغيير طفيف في صورة الكتل، حيث فازت كتلة نتنياهو بـ 59 مقعداً، والائتلاف الحالي حصل على 55 مقعداً.

وفي حالة انضمام رئيس الأركان السابق "غادي أيزنكوت" إلى الاتحاد الجديد بين حزبيْ غانتس وساعر، فيحصلون على 15 مقعداً، ويظل ثالث أكبر حزب، وتكون نتائج الاستطلاع كالتالي:

يظل الليكود 34 مقعداً، وهناك مستقبل يفوز بـ 21 مقعداً، واتحاد أزرق أبيض وأمل جديد يفوز بـ 15 مقعداً، والصهيونية الدينية تبقى 10 مقاعد، وشاس 8 مقاعد، ويهودات هتوراه 7 مقاعد.

وتبقى القائمة المشتركة وحزب "إسرائيل بيتنا" 6 مقاعد، والعمل خمسة مقاعد، وراعام وميرتس أربعة مقاعد لكل منهما.

ويحصل حزب يمينا أيضاً على 1.8 في المئة فقط من الأصوات ويبقى أقل من نسبة الحسم.

أما من ناحية صورة الكتل، فلا تزال كما هي، كتلة نتنياهو 59 مقعداً، والائتلاف الحالي 55 مقعداً.

أما في حالة انضمام رئيس الأركان السابق "أيزنكوت" إلى "يش عتيد"، فيرتفع حزب لبيد إلى 24 مقعداً، وتكون نتائج الاستطلاع كالتالي:

يظل الليكود 34 مقعداً، واتحاد حزبي غانتس وساعر 13 مقعداً، والصهيونية الدينية 10 مقاعد، وشاس 8 مقاعد، ويهودات هتوراه 7 مقاعد.

يتراجع حزب "إسرائيل بيتنا" إلى 5 مقاعد، بينما تبقى القائمة المشتركة 6 مقاعد، ويبقي حزب العمل 5 مقاعد، وراعام وميرتس مستقرة ب 4 مقاعد.

كما حقق حزب يمينا بقيادة أييليت شاكيد 1.8 في المئة في مثل هذه الحالة ويظل أقل من نسبة الحسم.

وتبقى صورة الكتل كما هي، حيث تحصل كتلة نتنياهو على 59 مقعداً، والائتلاف الحالي يحصل على 55 مقعداً.

وفي حالة انضمام وزير الاتصالات "يوعاز هاندل" إلى يمينا بقيادة أييليت شاكيد فإن الحزب سيحصل على 2.8 في المئة من الأصوات، ولكن ذلك لن يساعده في تجاوز نسبة الحسم البالغة 3.25 في المئة.

وفي هذه الحالة، تظل نتائج الاستطلاع كما هي بالضبط، سواء في صورة الكتل أو في عدد مقاعد الحزب كما في الاستطلاع الأول. وفيما يتعلق بمسألة الأهلية لمنصب رئيس الوزراء، يبقى بنيامين نتنياهو في

المقدمة رغم التراجع القليل في استطلاع الرأي الحالي مقارنة باستطلاعات سابقة وبلغ 44 في المئة من مجموع أصوات العينة، ومن بين ناخبي أحزاب الائتلاف يفوز نتنياهو بنسبة 11 في المئة، وبين ناخبي المعارضة يصل نتنياهو إلى 81 في المئة.

رئيس الوزراء يائير لبيد بقي مع رقم مماثل للاستطلاعات السابقة، 31 في المئة يرونه مرشح مناسب لرئاسة الوزراء، حيث يرى 59 في المئة من ناخبي الأحزاب في الائتلاف الحاكم بأنه مناسب لرئاسة الوزراء، و 4 في المئة فقط من ناخبي أحزاب المعارضة يرونه مناسباً.

مقابل بيني غانتس، وصل نتنياهو إلى رقم أقل قليلاً، حيث رأى 43 في المئة من الناخبين أنه المرشح الأنسب لرئاسة الوزراء، ومع ذلك وصل وزير الجيش بني غانتس أيضاً إلى رقم أقل من لبيد بنسبة 24 في المئة من الأصوات حول كونه الأنسب لرئاسة الحكومة المقبلة.

وعند السؤال عن من هي الحكومة المسؤولة عن الارتفاع الحاد في تكلفة المعيشة في "إسرائيل"؟

ألقى 35 في المئة من المشاركين باللوم على حكومة لبيد وبينت الحالية، وألقى 32 في المئة باللوم على حكومات نتنياهو في السنوات الأخيرة، و 24 في المئة ألقوا باللوم على ارتفاع الأسعار في جميع أنحاء العالم.

أما السؤال عما إذا كان من الصواب أو الخطأ أن يتولى إيتمار بن غفير منصب وزير في الحكومة المقبلة؟

قال 52 في المئة من المستطلعة آراؤهم إن هذا غير صواب، و33 في المئة قالوا نعم من الصواب توليه منصب وزير في الحكومة، لكن بين ناخبي أحزاب المعارضة قال 59 في المئة من المستطلعة آراؤهم إنه من المناسب تعيين بن غفير وزيراً في الحكومة المقبلة.